ص٣
كنت مدرسا للأطفال

ص٤
لوري حاج التوم

ص٦
ما الذي اقسى من الموت

فيلم سينمائي من تأليف الكاتب وقاص الصادق

صندوق دعم المرضى
منطقة النوبة
تحت شعار
مانقص مال من صدقة
3366912
احمد الختم عبد السلام
الاشعار هاتف :0993130757
خوجلي الامين سليمان

تكية الشجرة المباركة
ترسل المساهمات إلى رقم الحساب
2889464
بنكك
محمد دفع الله احمد سلمان
ترسل الاشعارات لرقم الواتساب
0912414773
مبارك الامين

بسم الله الرحمن الرحيم

النوبة

قيادة وريادة

اسبوعية شاملة

رئيس التحرير : حمد الهادي ابو الحسن

تصدرها رابطة شباب النوبة العدد 24

المدير العام : حسن محمد حسن

مدير التحرير : أسماء عبد الوهاب الطيب

الخميس ١ محرم ١٤٤٧ هجري الموافق ٢٦ يونيو ٢٠٢٥ م

سكرتير التحرير : ياسر رحمة الله

الفريق شرطة التهامي

الذخيرة الاي تطلق في المناسبات اهدار لموارد الدولة

اجرت المنصة الاعلامية لقروب القومة للسروراب لقاءا مع سعادة الفريق شرطة احمد امام التهامي تحدث فيه عن ظاهرة اطلاق الذخيرة في المناسبات فالي افاداته بداية التحية للاخوة عبد الرحمن قرمة وكريم اللذان اتاحا لنا هذه الفرصة لنطل من خلالها على اهلنا في الريف من خلال المنصة الاعلامية للقومة للسروراب.
اما فيما يخص اطلاق الاعيرة النارية في المناسبات فدونكم الفجيعة التي حدثت للخال ناصر محمد الامين بفقدانه للابنة هبة نسأل الله لها الرحمة والمغفرة رغم تحذيرنا وتنبيهنا الدائم عبر القروبات من خطورة هذه التصرفات والتي زادت وتيرتها عقب اتتشلر السلاح في ايدي الكثيرين بسبب الحرب واصبحت نوعا من الثقافة اطلاق الاعيرة النارية بكثافة في الافراح برغم علم الجميع بقيمة هذه الرصاصات وحوجة البلاد لكل واحدة منها في ظل ظروف الحرب المفروضة علينا

كذلك ليس شرطا ان يكون التعبير عن الفرح بالسلاح فهناك وسائل اخرى كثيرة للتعبير وتأسف سعادته لكل من صدرت بحقهم احكام من قبل المحكمة بموجب قانون الطوارئ وتمنى ان يكون ذلك رادعا للاخرين وفي الختام كرر سيادته مناشدته لكل الاهل في الريف التكاتف من اجل تلاشي هذه الظاهرة الخطيرة.

فيلم سينمائي ومسلسل من تأليف وقاص الصادق

تم الاتفاق بين ماربلز للإنتاج الفني و الكاتب الشاب _ وقّاص الصادق _ ، على التعاون بعملين قادمين بإذن الله ؛ " بلقاك أنا I'll find you " فيلم سينمائي للمخرجة وصال عبدالرحيم و " خطة أخيرة " مسلسل درامي للمخرج محمد الطريفي و قد بدأت التحضيرات الأولية للعملين على حد سواء و سيبدأ التصوير في الايام القادمة...
وقّاص قلم شاب واعد روائي و قاص يتميّز برؤية خاصة وأفكار مبتكرة و حاز على عديد من الجوائز ، ونحن في ماربلز فخورون جداً بهذه الشراكة، ومتحمّسون للعمل معاً على مشاريع نؤمن بأنها ستقدّم إضافة مميزة ونوعية للمشهد الفني السوداني.

كلمة

حمد الهادي

متفرقات

أحرزتها طالبات الصف الثاني .. وثانياً لا بد أن يلتف الجميع حول هذه المدرسة وكل مدارس القرية للحفاظ على إنجاز العام السابق... فكما يقال (الوصول للقمة سهل لكن المحافظة عليه صعبة)..
لذا وجب علي كل أهل القرية إدراج أمر المدارس في أولوية إهتماماتهم بالتنسيق مع المدراء والمجالس التربوية...
2 من الإشراقات التي ظهرت في القرية أكاديمية النوبة لكرة القدم بقيادة الكوتش طارق وأكاديمية النصر بقيادة الكوتش غزالي وكذلك مجموعة هوية الفنية.. وهذه المجموعات قدمت أعمالاً جليلة في خدمة القرية طوال فترة الحرب وبحمد الله وجدت الدعم والتأييد من كافة أطياف مجتمعنا ونرجو المزيد من الدعم لهم جميعاً...
3 صندوق دعم المرضى والذي قدم الكثير من الخدمات ولا زال يقدم.. يقوم على أمره شباب من أبناء القرية ويديرونه بكل همة ونشاط فلهم جزيل الشكر... لكنه أيضاً محتاج للدعم المادي قبل كل شئ ولو على شكل مساهمات شهرية.. فهذا الصندوق يعتبر من أهم المشاريع وأكثر مشروع حيوي وفعال وعليه الكثير من الحمل لذا وجب دعمه...
4 لم يتبقى لإمتحانات الشهادة السودانية سوى أيام قلائل..لا بد من إعداد العدة لدعم هذه المرحلة ودعم أبنائنا وبناتنا بما يمكن تقديمه والوقوف مع إدارات المدارس وتحديد نوع الدعم الممكن حتى ولو على سبيل رفع الروح المعنوية وإشعارهم ببعض الإهتمام...
5 أكبر المشاكل التي تواجه قريتنا مشكلتي المياه والكهرباء فبحمد الله هنالك لجنة مختصة بمجال مياه الشرب وتسعى جاهدة لتوصيل كل الآبار بالطاقة الشمسية وأنجزت جزء من مهامها وتسعى في المتبقي وتجد كل الدعم..
بنفس القدر لا بد من تكوين لجنة متخصصة للكهرباء لتوصيل الكهرباء ما تبقى من أجزاء القرية وتخفيف الضغط على المولدات الموجودة بإستجلاب مولدات جديدة...
6الإستفادة من حركة الشباب في هذه الأيام لا بد أن تكون في أوجها.. فهناك الكثير من الشباب يتحركون في عدة مجالات تخدم إنسان القرية ولا بد لكل من لديه خبره في أي مجال يرى أنه يستطيع أن يقدم من خلاله ما يخدم أهلنا
والله الموفق

قريبا
أكاديمية النصر
اكاديمية النصر لكرة القدم
دورة الفقيد محمد أحمد الصديق
الفئات العمرية من مواليد ٢٠٠٩م
بمشاركة العديد من قرى الريف الشمالي
بملعب وجع قلب

تهنئة

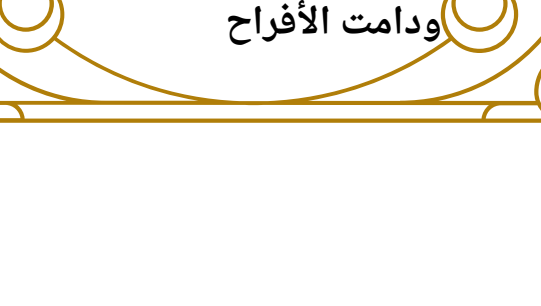

صحيفة النوبة الإلكترونية تهنئ مديرها العام ورئيس لجنة الخدمات والتسيير بالقرية الأستاذ حسن محمد حسن (القرش) بمناسبة عقد قران نجله محمد حسن محمد على كريمة طارق البلة (ترتيل) ومجاهد حسن محمد على كريمة الطيب مكي (منى)
والتهنئة موصولة لكل الأسرة
ودامت الأفراح

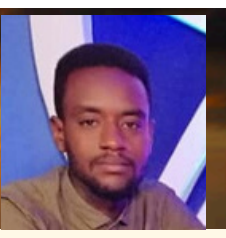

جوهر الحكاية

عاطف آدم أحمد

تجربه تستحق الدراسة

حسين خوجلي بين الصحافة والصحافة المتلفزة

يقول محمود درويش :(الحنين إسترجاع للفصل الأجمل في الحكاية المنتقاة بكفاءة البديهة)..
والحنين لأيام لها إيقاع حاضر في خاطره ووجدانه أدواته الصحافة التي تمكن من إجادتها وتمكنت هي من قلبه..
فكانت بوابة دخوله للإعلام صحفياً وصاحب رأي جدير بالدفاع عنه فكان حسين خوجلي الذي يستدل عليه بأعماله الخالدة التي تشكلت مؤسسة تحمل إسم المساء (إذاعة المساء/صحيفة ألوان/قناة أمدرمان)..
فكنا ثلاثتهن شامخات كالإهرامات ومصادر رزق مبارك للحياة الثقافية والسياسية والإعلامية .
عقوداً مرت علي هذا العطاء ومدرسة تخرج منها العديد من الصحفيين والإذاعين.
قناة أمدرمان شاشة الحرية والجمال ..... والتي قدمت العديد من البرامج المنوعة والمتخصصة
ومن ثناياها:
_إعترافات للصحفي عادل سيد أحمد حيث إستضافة عدد من الشخصيات العامة من مختلف دروب الحياة حاورهم عن حياتهم موافقهم إطروحاتهم.
_حقل البرتقال بطابع المجلة الذي تناول كل ما يخص الأسرة السودانية وتفاصيل حياتها وقد أبدعت فيه كل من عزيزة عوض الكريم وأمل معاذ.
-التقارير المصورة التي إستلهمت قصصها من الشخصيات والمواقف والأحداث علي مستوى العالم...
-أخيراً وليس آخراً مطر الألوان وهو ماركة تلفزيونية تحمل إسم الأستاذ حسين خوجلي
ومنها إنطلق يعيد التوثيق للفن والحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية ولكل حلقه إيقاع خاص ولكل قصة بريقها الممزوج بإسلوبه المميز ولغته الفصيحة والسودانية جداً.
أخيراً عمود علي الهواء
برنامج التوك شو الخاص به والذي مثل نافذه يطل منها علي الراهن السياسي والإجتماعي من منظوره وهو الذي إمتلك منظوره من سنوات القرآءة والعلم والتجربة والعمل العام والخاص والنشاط ليكون ذلك الرقم الصعب حسين خوجلي رجل بقامة أيام لها إيقاع وتجربة واحد من رواد الصحافة المتلفزة الإذاعات بثوبها الجديد.
جوهر الحكاية....
قناة أمدرمان الحاضرة الغائبة

هل تاني من عودة
الساحة الإعلامية بحاجة لقناة تلفزيونية تعمل على رفد المشاهد بالأفكار والقيم والتثقيف وتمليك الحقائق
بحاجة لعودة الصحفي المحترف صاحب الموقف لا الناشط أو صانع محتوى علي قارعة خورازميات السوشيال ميديا.

مذكرات مراهق بالمعاش (٥)

سعد الفاضلابي

كل جهد يبذله الوالدان في تربية ابناهم لن يضيع

عندما يدخل الصبي أو البنت في طور المراهقة يخالجه شعور قوي أن البيت الذي شب فيه أصبح كأنه ثكنة عسكرية أو مجمع للقوات النظامية كشرطة حماية الشغب وشرطة الدفاع المدني وشرطة حماية الحياة البرية ووحدة المباحث الجنائية وحرس الحدود ...إلخ ٨-٨
ويقوى عنده ذلك الشعور تعامل الوالدين والإخوة الكبار معه بشئ من الريبة والتشكيك في تصرفاته ونظرة الإتهام التي لا تنفك تقتله وإن كان بريئا" !!!
وبفهم أنا كده كده متهم أحسن أكون متهم جد جد !!!
وبهذه الطريقة الخاطئة يسهم الوالدان بدرجة كبيرة في أن يضع المراهق أولى خطواته في طريق التمرد والعناد

و (المكاجرة) وما ينجم عنها من إفرازات كارثية مع مرور الوقت.
قبل أن نغلق في وجه المراهقين أبواب المحظورات يجب أن نوفر لهم الخيارات المناسبة والمفيدة من المباحات
كل جهد يبذله الوالدان في تربية أبناءهم وغرس قيم الدين السمحة والأخلاق الرفيعة في سنين طفولتهم الأولى لن يضيع سدىً ، بل سيتذوقون ثمرته سريعاً عاماً بعد عام سلوكاً متحضراً ، وعمقاً في التفكير، وحسن تصرف في المواقف، ووضوح في الرؤية، وسمواً في الأهداف، وأمانة" في الوسائل، وقوة في الطرح، وصبر عند الشدائد، وبالتالي نضجاً عاماً في الشخصية يساعدهم في تجاوز أخطر المنعطفات وأقسى المحكات في الحياة بما فيها مرحلة المراهقة والشباب.
وإن كان هنالك آثار سلبية مترتبة على هذه المرحلة فستكون أخف ضرراً وأقل أثراً والله المستعان أولاً وآخراً.

في الخاطر

مصطفى فيصل

الحرب من حولي، والسلام داخلي (I)

في وطنٍ تنكّست فيه الأحلام، وتكاثفت على أفقهِ غيومُ البارود، يولد اليوم مراهقٌ سوداني لا كغيره من المراهقين. لا يعرف المواعيد المدرسية، بل يعرف صوت الطائرات وهي تُمزّق السماء. لا يحفظ تواريخ الإمتحانات ، بل يحفظ أسماء الأحياء التي إحترقت، ووجوه الذين غابوا فجأة... بلا وداع.
في زوايا الشوارع المتعبة، حيث الأرصفة تمشيك إلى المجهول، وفي عيون الأمهات التي صارت تسهر نيابة عن الوطن كله، وفي صوت طفل يسأل — لا عن لعبةٍ — بل عن طمأنينة، "متى نرجع نعيش؟" هناك، هناك يولد هذا الكتاب.
لكن مهلاً...
ليس عن الحرب أكتب، بل عمّا تبقّى منك رغمها.
عن ذاك الجزء فيك الذي لم تطأه المدافع، ولم تقدر عليه النيران — عقلك، قلبك، ذاتك العميقة.
هذا ليس كتاباً من ورق، بل هو مرآة...
يُريك كيف تُنقذ نفسك حين يُغرقك العالم.
كيف تصير نوراً في مدينةٍ أُطفئت أعمدتها.
كيف تُبقي على جذوة الإنسان في داخلك مشتعلة، حتى حين تتجمد المشاعر من شدة الخوف.
هو ليس كتاباً عن السياسة، ولا عن الأطراف المتنازعة، ولا عن من معه الحق أو من ضل الطريق.
بل عنك.
أنت.
عن كيف تُرمم عقلك من الشظايا.
كيف تضع قلبك في قفصٍ من نور، لا يطاله سواد الكراهية.
كيف تقبض على لحظةٍ، تصنع بها عادة، تُنبت بها حلماً ، حتى ولو كانت الأرض ترتج تحت قدميك.
أنت الآن في عُمق مرحلة تُعاد فيها صياغة الإنسان داخلك.
وقد تظن — مخطئاً — أن الظروف تُلغيك، تُحيّدك، تُفرغك من مستقبلك.
لكن الحقيقة؟
أنت لست هشاً كما تظن.
أنت من طينٍ لا ينكسر، من روحٍ لا تُهزم، من حلمٍ يعرف طريقه في الظلام.
هذا الكتاب؟
هو يدٌ تمتد إليك من تحت الركام، تقول لك: "ما زلت حياً ... وما زال الغد ممكناً ، ومذهلاً، إن بدأت ببنائه من داخلك."
إقرأه كأنك تعيد إكتشاف نفسك.
دوّن، تأمل، إبكِ إن لزم، وأبتسم حين يوقظ فيك هذا النص شيئاً كنت تحسبه مات.
وأجعل كل سطرٍ فيه طوبة في جدارك الداخلي.
جدار لا تهدمه حرب، لأنه مبني من وعيك، لا من حجر ..

بنصبر بي قفاك إلا الولف كتال

الشاعر أحمد النور عوض الله يرثي جدته لأمه فتحية عبدالسلام الهادي المتوفية بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٠٥...
صابرين يا وجع رغم المصيبة الجاتنا
وحرقت في الحشا وهردت كمان فشافشنا
لايكين للقرض كاتمين كمان آهاتنا
راضين بالكتاب والعبرة تنهش ذاتنا
@@@@@@@@@@
طال بينا الطريق وين تاني يمة اللمة
ومن جور الزمن وريني وين إنجمة
إن جانا الفرح غيرك ولا بتسمة !!
ناقصين بي قفاك والله مابننتمة
@@@@@@@@@@
مسختي الفريق أصبح معطش وناشف
والجابو الطريق أصبح مسمر واقف
لاحس لا خبر كل البعرفك عاكف
لا زار لا سأل ولا جانا بعدك خالف
@@@@@@@@@@
كل ما تضيق شديد نضارا في الكشاشا
نتنفس حنان ومع الخلوق نتماشا
نتناسا الهموم جنبك جميع تتلاشا
مشبعا بالأمان جابرا الصغير بي بشاشا
@@@@@@@@@@
راجيك الدغش في حديثك المليان
قومو علي الصلاه نجم الدغش داك بان
خلوهو الكسل من عليها فان
ولسه في رجاك بعد أذن الأذان !!

كل ماعدا يوم دمعتنا فيك مكبوبة
ونحتار في الجواب كل الطرق محجوبة
كل ما يهل صباح عصومي زايد حوبة
يسأل من طرف يا أخوانا وين حبوبة؟؟؟؟
@@@@@@@@@@
نتسمر نقيف تغلبنا حتي الكلمة
وبكل إنكسار في الوجعة جت نتلمة
نردد بي قفا والعبرة فينا مسمة
وين سعد الفريق الفوقا يوت نتلمة
@@@@@@@@@@
وينا الراسية في حديثا وكلاما مقعد
وينا المابتنوم كايسة الجميع تتفقد
وينا الصابرة في مرض الصغار تسدد
وينا الشايلة قوم وحيلة يوم ما أتهدد
@@@@@@@@@@
وينا الفازعة للملهوف وين ما صاح
وينا الفي الخلوق تقوى وثبات وصلاح
وينا الفي الصعاب تاكلانا ليل وصباح
وينا الفي الكرب دايماً تكون مفتاح !!!
@@@@@@@@@@
بنصبر بي قفاك إلا الولف كتال
ونترمد سنين في فجعة الأهوال
فراقك يمة هاردنا وحياتنا محال
وضاربنا الوجع فرتقنا كالزلزال
@@@@@@@@@@
الشجر إن وقع مابسلمن فراعو
والحاجي الكتير ممكن يتم إقناعو
ما بنساق خطف من غير نشوفو وداعو

مابرحل يفوت بتركنا لي أوجاعو
@@@@@@@@@@
كيفن يا قدر زايد دوام بالكافة
تحرق بي لهيب نيرانو تب مابتشفة
بي سرعه برق تحمينا من الجفلة !!!
ضربك لي كعب ماخدني ليه بالغفلة
@@@@@@@@@@
راح كل الأمان الكان مدفق نيل
وداهمنا الوجع بعدك كفعل السيل
منعول الفراق لوكان بهد الحيل
وطماع الأجل يخطفلو مليون ميل
@@@@@@@@@@
والموت لو بشاور اصلو ما بنديك

بنرقد بالألوف حارصين عشان نفديك
بعدك لا حياة عايشين عشم في مجيك
ولو ما الموت حرام والله جت بنجيك
@@@@@@@@@@
مابكفيك نواح مهما زرفنا دموع
ومقطوع القلب دايماً بكون مفجوع
فراقك للجميع أثرو إنتفاض مرجوع
محسكنا في الفواد وكل الجسم موجوع
@@@@@@@@@@
أرقدي يمة في عافية وسلام وأمان
وأقدلي بي مهل في جنة الرحمن
الجنات عمل رحمة وصبر وجدان
وشاهدين بيها جت وكل من عليها فان

كنت مدرس للأطفال

محمد عبد الجليل

ينبغي على مشرف المدرسة أن يكون مقتنعاً بالدور ورحباً في التعامل مع التعبيرات التلقائية التي تنم عن فوضى بعض التلاميذ .. أما موضوعنا اليوم فهو عن كيف أثرت تلك الفترة على تنمية الشجاعةالأدبية والثقة بالنفس في نفوس التلاميذ ..
عند زيادة العدد أصبح صوت بعض الأطفال لا يصل لجميع الحضور فتمت الإستعانة بتربيزة كبيرة تتوسط دائرة الحضور التي بدأت تتسع تدريجياً.. ومطالبة مقدم/ مقدمي الفقرة بالصعود على التربيزة ومطالبتهم برفع الصوت وعندما يبدأوا في الأداء يوقفهم المدرس ويسأل الحضور بصوت عالي : سامعين يا جماعة .. فيجيبوا تلقائياً وبصوت مجلجل .. لا ما سامعين .. ويتم مطالبة مقدم/مقدمي الفقرة برفع الصوت .. وبتكرار هذا العمل يبدأ صوتهم في الإرتفاع وبإنشغالهم بشد حبالهم الصوتية ورفع الصوت تزول عنهم رهبة الموقف .. وسمعنا لاحقاً من المعلمين أن حضور ذلك البرنامج قد زادت شجاعتهم الأدبية بصورة واضحة جداً .. وسنواصل

تأثير الهاتف على صحة الطفل النفسية والجسدية

وجدان محمد حمزة

تقع مسؤولية حماية الطفل من أضرار الهواتف المحمولة على عاتق الوالِدَين بالدرجة الأولى؛ إذ لا بُدّ لهما من إمتلاك الوعي الكافي بالتأثيرات النفسية والجسدية التي يتسبَّب في حدوثها هذا الجهاز الصغير، وبالطبع، لا يمكن منع الطفل من إستخدام الهاتف دون توفير البديل المناسب ليشغل وقته؛ كالتفاعل واللَّعِب معه. وتشمل تأثيرات الهاتف في الصحَّة النفسية والجسدية ما يأتي:

♦الأرق ومشكلات النوم
يُؤثِّر استخدام الهاتف في قدرة الطفل على الاستغراق في النوم؛ فيظلّ مُستيقِظاً حتى ساعات مُتأخِّرة من الليل، وهو يُؤثِّر في جودة نومه ومقداره أيضاً، وخاصَّة عند استخدامه قبل الذهاب إلى السرير؛ فمن شأن المحتوى الذي يُشاهده أن يؤثِّر نفسياً في زيادة يَقَظته؛ ممّا يُحتِّم على الآباء إدراك أهمية نَوم الطفل الصحي بوصفه حاجة أساسيَّة له؛ فالنوم الصحّي يُسهم في الحدّ من بعض المشكلات الصحِّية والسلوكية..
وللتغلُّب على هذه المشكلة، أو تخفيفها، يُنصَح بمنع الطفل من استخدام الهاتف قبل موعد النوم بساعة على الأقلّ، بالإضافة إلى منعه من إدخاله إلى غُرَف النوم في الليل، ويمكن أيضاً استخدام نظّارات خاصَّة؛ لتخفيف الضوء الأزرق عند الضرورة؛ فقد يضطرّ الطفل لاستخدامه أحياناً، وخاصَّةً مع زيادة توجُّه المدارس نحو تفعيل دور الأجهزة الذكية، والاعتماد عليها في أداء الواجبات.

♦الخمول وعدم الحركة:
تجذب الهواتف المحمولة الأطفال بما يُؤثِّر في مستوى حركتهم الطبيعيَّة؛ إذ لم يَعُد الطفل الآن يمتلك الوقت الكافي للَّعِب خارج المنزل، وبات يُفضِّل الاستمتاع بوقته بالجلوس أمام الشاشات؛ ممّا يعني أنَّها ساهمت بطريقة أو بأخرى في زيادة الكسل وقِلَّة الحركة، وانعكس تأثيرها على الطابع العامّ لسلوكات الأطفال؛ ممّا يُظهر الحاجة إلى تحفيز الأطفال على ممارسة الأنشطة البدنية، ومن ثَمَّ تقليل الوقت الذي يقضونه على هواتفهم.
ويُشار إلى أنّ بعض المشكلات الصحِّية؛ كالسُّمنة، وآلام الرقبة والظهر، قد تظهر لدى الأطفال قليلي الحركة على المدى البعيد، بالإضافة إلى أنّ قِلَّة الحركة والجلوس لفترات طويلة قد يُؤثِّران سلباً في أنظمتهم الغذائيَّة.
♦ضعف مهارات التواصل الاجتماعي:
يُؤدّي استخدام الأطفال الهواتفَ الذكيَّة إلى انفصالهم عن الواقع المُحيط بهم؛ ممّا قد يُؤدّي إلى صعوبة تفاعُلهم مع الأشخاص وجهاً لوجه، وقد يُواجِهون صعوبة أيضاً في تفسير عواطفهم وتعابيرهم غير اللفظية في بعض الأحيان؛ كالخوف والغضب والرضاء ممّا يُؤكِّد ضرورة الحفاظ على التواصل الاجتماعي الفِعليّ مع الأطفال، وعدم السماح لهم بالاعتماد الكُلّي على التواصل الرقمي. ولا مانع من مراقبة أجهزة الأطفال أيضاً؛ للتحقُّق من أنّهم يستخدمونها استخداماً سليماً، وخاصَّةً في مرحلة المراهقة عندما يكون استخدامهم الهواتف أمراً لا مَفَرّ منه، وينبغي التحقُّق أيضاً من عدم تعرُّض الطفل للتنمُّر من قِبَل غيره من الأقران، علماً بأنّ هناك إشارات قد تدلّ على أنّ الطفل ضحية للتنمر، ومنها: المَيل إلى الانعزال، وعدم الرغبة في التعامل مع الأصدقاء، أو ممارسة الأنشطة التي كانت مُمتِعة له في السابق.
♦ضعف التركيز وتراجع المستوى الدراسي:
تستهلك الهواتف جزءاً كبيراً من طاقة الأطفال في العصر الرقمي، وهي تُسهم في اطِّلاع على كمٍّ هائل من المعلومات في وقت قصير جدّاً؛ ممّا يعيق قدراتهم على التركيز في كلّ معلومة، أو استيعابها جيِّداً، وقد أسهمت الهواتف أيضاً في اعتيادهم الحصول على هذه المعلومات بسرعة كبيرة، ودون جُهد يُذكَر؛ وهو ما يُفقدها قيمتها، ويؤثِّر في أدمغتهم، ويُضعِف تركيزهم على المدى البعيد

آفاق

آفاق عبد الوهاب

أقصر طريق للبعد التجاهل

في نوع من الأنانية في الأزواج
بيتخبى جوه تفاصيل صغيرة
بس مع الوقت ،، بيهد البيت، ويكسر القلب.
النوع ده من الأزواج بيشوف شريكة حياته كأنها "وسيلة" مش إنسان
وسيلة للراحة، للمتعة، لخدمته، لسد إحتياجاته .. لكنه لا سأل نفسه: ماذا تحتاج ؟
ماذا تحس؟ مرتاحة؟ مكسورة؟ تعبانة؟
كل همه نفسه .. بس من غير ما يدي أي حاجة في المقابل .
ولا كلمة حلوة، ولا لمسة حب، ولا لحظة إحتواء والمشكلة مش بس في الأنانية . المشكلة إنه لا يرى نفسه غلطان! هو يرى أن ده "حقه"، وأنها لو إشتكت تبقى "غير مقدرة" ولو تعبت تبقى "مقصرة" ولو بعدت تبقى "إتغيرت".
من تعيش مع هكذا شخص ، تبقي تايهه .. بتقدم وتضحي، وكل اللي بتاخده في المقابل هو التجاهل، والبرود، والإستغلال.
الحب عنده مش حب .. ده إستهلاك.
والمشاعر؟ ليس لها مكان. ولو قرب ؟ يبقى ليهو مقابل. ولو سأل يبقى عشان مصلحة
هو ما شايفك إنسان . هو شايفك وظيفة.
وظيفتك تريحيه، تطمني عليه، تهتمي، وتفضلي جنبه مهما عمل.
وهو؟ يقفل على نفسه، ويطلب، ويتضايق لو ما أخد، ويتهمك إنك أنانية لو قلت أنا تعبانة.
ولو جيتي تشتكي؟ "بتنكدي" ولو بعدتي؟ "إنتي إتغيرتي" ولو سكتي؟ يعتبر سكوتك رضا، ويكمل إستنزاف.
هو بيستهلكك كأنك مورد . عاطفة، جسد، راحة من غير ما يديك حاجة تشيلك وقت ما تقعي.
والمصيبة؟ إنك في الآخر بتقومي تلومي نفسك، وبتقولي أنا مش كفاية مع إنك كنتي كل حاجة.
اللي بتعيش مع شخص بالشكل ده، بتتكسر حتة حتة . وبتتحول من شريك . لخدامة.
ومن قلب بينبض ، لجسم موجود من غير روح.
واللي يوجع أكتر، إنه أول ما تبعدي، يسأل: "كيف بقى بينا كده؟!"
وما يعرف إنك بعدتي بعد ألف محاولة.
وألف صبر. وألف خيبة أمل.
المشكلة مش إنك إتغيرتي . المشكلة إنك كنتي لوحدك من الأول. ولكن هو ناسي إن أقصر طريق للبعد، هو التجاهل ف لو كنت من النوع ده، راجع نفسك... لأن من يرى شريك حياته وسيلة، عمره ما حيبني بيت . ولا حيشوف حب . ولا حيعيش أمان .
الرجال الحقيقيون يتنازلون عن كبريائهم من أجل نسائهم ولا يجعلون نسائهم يتنازلون عن كبريائهم لا ن كبرياء المرأة أن وقع وقعت إنوثتها . عندما يتنازل الرجل بإختياره عن كبريائه من أجل إمرأة فهذا من نطاق مسؤوليتة أن تخفض لها جانحك إنت مسؤول عنها لا تصغر خدك للناس لكن كن مع زوجتك إنساناً لطيف هين لين .

قلم النماء

سمية الشريف

ترقب.. وإمتحان

باصرار وجهد حثيث على تحقيق الهدف المنشود هدف إجتياز الإمتحان بكل نجاح وتفوق..
بخطة دراسية محكمة..
حضور للدروس بإنتباه فائق وإنصات مع إحترام وتقدير ذلك المعلم الذي همه النفع وإيصال المعلومة
ترتيب للمعلومات..
تدارك لجميع الاخطاء التي يمكن أن تحدث جدول واضح للمذاكرة والمتابعة...
ومع وضع جميع التوجيهات نصب الأعين .. ومن أهمها أن نباعد أنفسنا عن الغش.. لأنه لايفيد...
كل ذلك يتم بهدوء وسكينة لا ينازعها خوف.. ومع بذل الجهد..
الهم الأكبر في ذلك تحقيق الهدف والوصول للمبتغي مستدرك أن كل جهد لن يضيع سدي و بخطى ثابتة ويقين بان الله لن يضيع أجر من أحسن عملا..
وأن الله هو الموفق والمعين..
هكذا يستعد أبناؤنا الطلاب وفي هذه الأيام للجلوس لإمتحان الشهادة السودانية وفقهم الله وسدد خطاهم..
وتظل أيضاً المدرسة.. الأسرة والمجتمع... الدافع والمعين من أجل أن ينعم الجميع بنجاح وتفوق يعقبه ذلك النماء والتطور..
وهكذا يعلمنا الإمتحان ..
إن جميع خطوات النجاح وغيرها ينبغي لنا أن تخذها منهج في جميع خطوات حياتنا لأننا في إمتحان أكبر.. نتيجته في الدار الآخرة.. أما لجنة عرضها كعرض السماء والأرض أو لنار حمانا الله منها...
إذن لابد أن نتهيأ ونستعد ونترقب ونجاهد أنفسنا ونبذل الوسع.. حتي نصل لهدفنا السامي والأسمى وهو مرضاة الله عز وجل...
وحتي ننعم بتقربنا لله عز وجل في الدنيا نماء وتطوراً .. وفي الآخرة جنة وخلداً..
نسأل الله أن يوفق جميع الممتحنين أياً كان نوعه دنيوي أو أخروي... وأن نكون من الناجحين المتفوقين..
وأن تنعم بلادنا نماءاً تطوراً .. عزةً وإستقراراً

ثواب الأطفال

محال محمد

هو موضوع مهم في التربية والتنشئة الإجتماعية.
فوائد الثواب للأطفال:
الثواب يمكن أن يعزز السلوك الإيجابي لدى الأطفال، مثل التعاون والمشاركة.
الثواب يمكن أن يحفز الأطفال على التعلم والاستكشاف.
الثواب يمكن أن يساعد الأطفال على بناء الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز.
أنواع الثواب:
1. *الثواب المادي*: مثل الهدايا أو المكافآت المالية.
2. *الثواب المعنوي*: مثل الكلمات الإيجابية أو التعبير عن الفخر.

نصائح لتقديم الثواب:
1. كن محددًا: كن محددًا في ما تريد أن يكافأ عليه الطفل.
2. كن عادلًا: كن عادلًا في توزيع الثواب على الأطفال.
3. لا تبالغ: لا تبالغ في الثواب، حتى لا يصبح الأطفال معتمدين على المكافآت فقط.
أهمية الثواب في التربية:
يعزز العلاقة بين الوالدين والأطفال.
يساعد في تنمية شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه.
بشكل عام، الثواب يمكن أن يكون أداة فعالة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال، ولكن يجب أن يتم تقديمه بطريقة عادلة ومحددة.

دعاش زمان

م/ الشيخ إدريس المبارك

الشيخ نايل

صدى الذكرى

ونحن نتذوق طعم ذاك الماعون الملان تربية قبلما يكون تعليم بالملاواة !
ونحن نتترع نضجاً وأدباً من تحت جدران ذاك الهرم التربوي الشامخ قبلما يكون فصولاً للتدريس والمناولة الأكاديمية المباركة تحت أسقف فصولاً ضمت في داخلها خيرة الأجيال وعظيم الرجال فمن تخرج منها أفلح ونال ما نال ومن تركها قهراً من بيته وحوجةً لضراعه الأخدر فقد فاق أنداده وأصبح ماهراً في كل حرفة زراعةً كانت أو تجارة !
ونحن نباهي بمن كان سبباً في كل ما نحن فيه من خيري الدنيا والآخرة فلولا إستواء ذاك العود لكان ظلنا أعوجاً حد الإنحناء والزعزعة والرقراق!
فكيف لا نتذوق ونتمطق رحيق تلكم الشجرة المباركة زيتونة الطعم ودرية المنظر يكاد زيتها يضئ الخافقين ما إن تلامس شعاعها شعاع ذاك النور الرباني الذي ظل يداعب باحة الشيخ نايل وطلاب الصف السادس يراجعون دروسهم تحت أضواء ذاك القمر المرسل من كوكب السماء إلى تلك الكواكب المتناثرة انذاك إستعداداً لامتحانات الشهاده الابتدائية تركيزاً ومراجعةً وأمحمد ودالعوض بينهم يهمهم وبصوته المميز وحفظه لكتاب الرياضيات صم:
يا ولد متين كانت معادلة الرياضيات فيها أكبر من؟
وودأبوالحسن الهادي بجلابيته الإنصارية ونظراته التي تشع جدية مع رافةٍ للطالب لا يجدها إلا عند الهادي: يا جماعة أسهل من إمتحانات الإبتدائي دي مافي بس دايرة ثابت زي الحيطة دي فينظر نحوها فإذا بجرادل الفطير واللبن المقنن (مختوتات) فوق رأس سور المدرسة حيث عماتنا يقفن خلف الأسوار يحملن ذاك الإكرام وليس من بيننا ممتحن من بيوتهن فما أعظم سيدات النايلاب

الاستاذ محمد العوض

دارالسلام بت الشريف أحمد وهي من خلف جدران المدرسة ومعها نفيسة والدة أبناء الصادق السماني :
عليك الله يا ودأبوالحسن الوليدات ديل أقيفوا في عشاهن زي ما بتقيفوا في قرايتن والأولاد ديل جايين من بعيد خلاس والدنيا برد والبرد إنت عارفو والعدة خلوها عندكم بنرسل ليها باكر!!
ومن زاوية أخرى تنادي زينب بت حامد يا جنا هوي هاك جردل اللقيمات ده أكلوها بعد الفطير لأنو سكرو كتير وملان سمن بنفعكم في الأيام ديل !
ثم سرامس الشاي البلمعن من بيوت عمنا مدثر ودحاج عبدالقادر وقد صادف رجوعه من إجازة الإغتراب وأشياء المغتربين البتظهر سريع ونحن نعاين ونبحلق في الترامس وهن يتقاصفن نوراً ولمعاناً مع ضو ذاك القمر وما أعظم الأشياء في ذاك الزمن المبروك والطاعم بكل ماتحمله عبارات الحياة الجميلة وبساطتها وحلاوتها وصدقها ونقاءها ؛ ووسط ذاك الجو المفعم بالهدؤ والجد يدخل عمنا عبدالله ودعبدالكريم والذي كان بيته جوار أولاد محمد الأمين والحبر ودعلي وأصوات حوافر دابته الطويله كأنها حصان طروادة في علوها ونظافتها وقد أسرجها بسرج مرصع بدبابيس ذهبية اللون وهو على كامل هندامه ممثلاً لمجلس آباء ذاك الصرح الشامخ فينهض كل من يجلس ويصطف المعلمون جانباً فيتحول المشهد الى طابور ليلي جميل وبكل تفاصيله
فيبدأ استاذ حسب الرسول ود عبدالسلام بالتحية والترحاب برئيس مجلس الآباء من غير ترتيب منه ولا توقع منا فيُخرج عمنا عبدالله من جيبه علبةً للفنتولين يفك بها ضيق نفسه القايم للحديث المحسوب حساباً ثم يختمها بكلمته المشهورة:
أنكربوا وكان نجحتوا كلكم كان أعزم ليكن فريق الهلال العظيم في الفودة دي وكان مغرماً وولعاً بفريق الهلال فنتنفس حلاوة نهاية يوم من أيام المزاكرة العجيب !
فهكذا كنا نتذوق طعم الإنتصار والنجاح طالما يخرج من رحيق تلكم الشجرة الشامخة ومن تحت أقلام وطباشير تلكم القامات الشوامخ فكانوا قيثارة حياتنا التي ندندن بها حتى الآن ونطرب ثم نشجو حد الكيف و سنظل نُبحر على أنغام تلكم الزكريات ولحن مفرداتها المالحات البالحات فلحن الحياة منك أيتها (الشيخ نايل) شموخاً وكبرياء وعزاً نباهي به ما إن أتى البهاء، وفخراً نفاخر به ما إن كان الفخر وستظل تلكم القصص أحاجي نجالس بها أبناءنا حتى يتزودوا بها فنعما الزاد ذاك
والسلام

لوري حاج التوم

رشاد عمر / العوضاب

هذه المرة أردنا أن نطرق مجالآ آخر لم نتناوله من قبل ذلكم الحدث هو لوري بنات عبدالقادر تقريبآ في الخمسينيات وكان القائد هو المرحوم والمغفور له حاج التوم والناس من شدة إعجابهم به تغنوا له وكلنا يذكر حاج التوم هوى الليلة وشحن البلوم هوى الليلة فهو رجل ماشاء الله كان مع هذا اللوري يومياً يمشي الصباح امدرمان ويعود عصراً وكنا نحن صغاراً ننتظر عودة اللوري من امدرمان لماذا ؟ عشان عمنا الحاج يرسلنا لي بنات عبدالقادر نودي لهم كرتونة الملاح وكان يعطينا على ذلك واحد قرش وعلشان كده كنا نتسابق من منا يظفر بهذا القرش وحاج التوم هذا السائق الجميل الراقي فيه صفات جميلة جداً وبالمناسبة هذا السائق لاياخذ شيئاً من الطلبة ولا أحد غيره يمتاز بهذه الصفة يعني مثلآ هذه الذكريات تدلنا على أن فعلا الزمن دولاب وأنه يتغير ويتقلب وكما قيل دوام الحال من المحال ونحن في كل يوم في شأن ونسأل الله السلامة والعفو والعافية وهكذا هي الدنيا من غنى إلى فقر ومن قوة إلى ضعف ومن كثرة إلى قلة وإذا كان فنان السودان الأول الكابلي يغني ويقول ياالوري تشيل منو غير شباب نورى تشيل منو؟
ونحن كذلك نتغنى ونقول غير شباب العوضاب تشيل منو؟
ومافيش حد احسن من حد وكل زول عاجبو الصارو .

مبارك عبدالرحمن (الرجل المبارك

عبد الوهاب الطيب

لعمنا مبارك عبدالرحمن حبيب الله (عليه رحمة الله ورضوانه) سيرة عطرة وأثر جميل في خدمة أهالي منطقة الريف الشمالي حينما كان نائباً لرئيس محليات أرياف أمدرمان ثم رئيساً لمحلية الريف الشمالي خلال تسعينيات القرن الماضي ، وإن كان معظم شباب اليوم لا يعرفون عن الرجل الكثير ولا عن أفضاله فإن هناك من لازال يعرف ويحفظ للرجل جليل خدماته لأهل المنطقة.
مبارك عبدالرحمن أقعده المرض ورغم ذلك كان يقدم ما يستطيع من خدمات بالسر والعلن إلا أن توفاه الله في شهر إكتوبر الماضي.
العم عوض أحمد عثمان كان رفيق دربه في العمل العام وظل قريباً منه حتي بعد أن تقاعد عن العمل وهو يكابد المرض وقد حدثنا عن كثير من الأسرار التي كانت ولا زالت تحيط بسيرة مبارك عبدالرحمن وإن كان عوض أحمد عثمان من القلائل الذين يعرفون فضائل الرجل المبارك فقد حان الوقت ليعرف الجميع كيف كان مبارك عبدالرحمن سنداً وعضداً وضراعاً أخضراً لأهل الريف وهذا ما سيحكيه لنا عوض أحمد عثمان في الأعداد القادمة للصحيفة ، رحم الله عمنا مبارك عبدالرحمن ومتع عمنا عوض أحمد عثمان بالصحة والعافية.

مبروك الخطوبة

نهنئ الشاب المهذب الخلوق سعد محمد سعد بمناسبة خطوبته على بنت عمه الفضل سعد (أنفال) كما نهني أيضاً الشاب المهذب أحمد عابدين علي بمناسبة خطوبته على كريمة عمر الصادق (بروج) ونسأل الله أن يتمم لهم على خير...

وتلك الأيام

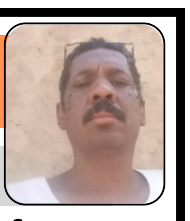

اسامة عوض احمد

أرضاً سلاح في الأفراح

لقد حصد السلاح في خلال سنوات هذه الحرب اللعينة أرواحاً عزيزة على نفوسنا بفعل التهور و الضرب العشوائي لهذه الآلة القاتلة من بعض الناس..
إن الوضع الأمني الذي مرت به البلاد خلال هذه الفترة جعل السلاح في أيدي الجميع مما ساعد على الإستخدام العشوائي له، مما أفقد الناس نعمة الأمن الذي ذكره الله عز وجل في القران الكريم بقوله (الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف) فالأمن إحساس و عندما يفقد الإنسان الإحساس بالأمان تنعدم الطمأنينة و يحل مكانها الشعور بالقلق و الخوف، وقد تنادت مجتمعات الريف لإيقاف ضرب السلاح العشوائي في المناسبات ، وقد كانت الإستجابة ضعيفة ولكن ذلك لم يفت من عزم الناس ، فواصلوا المناشدات و فعلوا القوانين علها تفيد في إيقاف هذه العادة الضارة، و الحمد لله و بتوفيقه كانت البداية في زواج أبناء الأستاذ حسن القرش و عقد قران إبنة عمنا طارق البلة بتطبيق مقولة وشعار أفراح بدون سلاح ،و لقد تمت المناسبة على أفضل ما يكون ولم تعكر صفوه قعقعة السلاح الذي أفقدنا أرواحاً عزيزة في المناسبات السابقة ولم ينقص من المناسبة شيء بعدم ضرب السلاح ، ونشكر كل من إستجاب لتطبيق هذا الشعار وكذلك نشكر اللجنة الأمنية السابقة وتحت أي مسمى حالياً وكذلك نشكر الفريق أحمد إمام الذي بح صوته لتطبيق هذا الشعار على أرض الواقع و قد كان ونتمنى أن يتم الإلتزام به في كل المناسبات القادمة حتى تتحول أفراحنا إلى أفراح حقيقية وليست إلى أتراح ونعوش طائرة، وكل من يخالف هذا التوجه علينا أن نذهب به إلى القانون لكي يأخذ مجراه بدون مجاملة أو محاباة حتى لو كان أخوك أو أبوك أو إبن عمك،، فقلوبنا لا تتحمل فقد عزيز من قريتنا أو من أي منطقة أخرى جراء هذا العمل الطائش، و في الختام نقول :
كل زول بحمل رسالة أمينة صادقة بعيد مداها يعرف التاريخ بيحسب
كل خطواتو المشاها والحدود الفاصلة هي تبقي عندنا مسؤولية
أسمعوا مني الوصية،،
أتمنى أن يتحلى الجميع بروح المسؤلية المجتمعية لكي نعيش في سلام،،

همسات يراع

عمار محمد ابو شهد

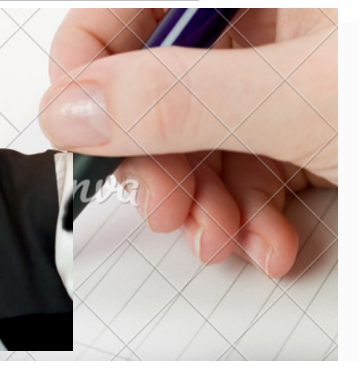

يا أسفاااااه علي عمارة المسجد

همسات يراع ،، حبة ونستها مع الشيخ الأستاذ المغيرة مدثر ،، و موضوعها ،، المساجد و دورها المجتعمي ،، و اليوم نري إنحسار دورها المجتمعي و هي التي كانت تبنى منها البيوت بعقد القران فيها ،،، إبتداءاً من هو شيخ وأستاذ المغيرة مدثر ؟

المسجد ليس صومعة يعبد فيها فقط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
السلام يغشاكم ورحمة الله تسبق خطاكم...
أولاً الشكر والتقدير للأخ عمار محمد عوض الله حول هذا الحوار الثري ،، وأسال الله أن يكون حوار فعالاً يؤتي أُكَله بإذن ربه ،، حول دور المساجد في المجتمع ورسالة المسجد
.
المغيره مدثر عبدالقادر محمد الحاج خوجلي ،، ترعرعت ونشأت في حضن هذه القرية الآمنة المطمئنة ،، تعلمت في رياضها مدارسها الإبتدائية ،، وأستقيت فهماً وعلماً من أساتذتها ،، فلهم التجلة والإكرام .
حفظت القرآن الكريم بمباني مركز إسلانج للدعوة بالجزيرة إسلانج فلهم التحية والتعظيم ،، ثم إلى خلاوي الشيخ الفاتح الزبير بالحارة الثامنة مصنتاً له ،، وأكملت حفظه وعلومه قبل دخولي للمرحلة الجامعية .
ثم بعد ذلك عكفت على دراسة الهندسة وعلومها بعد ذلك ،، ثم إلي الحياة العملية إلى يومنا هذا ،، فنسأله التوفيق والسداد .
لإثراء أي حوار حول دور المساجد في المجتمع ورسالتها، يمكن طرح مجموعة متنوعة من الأسئلة التي تغطي الجوانب المختلفة لهذا الموضوع ،،،
و مبتدأنا ،، ما هو برأيك الدور الأساسي للمسجد في المجتمع الإسلامي المعاصر؟
أقول وبالله التوفيق...
قال تعالي ...((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتي الزكاة ولم يخش إلا الله))
...لما كانت المساجد تمثل المكان الأرفع ، سيما وقد نسبها الله لذاته وخصها بهباته..وجعلها المحضن الذي يتربي فيه الصالحون...فإنها تعتبر بدون منافس بوصلة التوجية لحركة المسلمين بكل مكوناته (رعاة ورعية)..
تأسياً بالمسجد الأول ..القدوة المثلى ..حيث كان الجامعة الأولى للتعليم ، ومسكن لأهل الصفة ، وبؤرة لأهل الجهاد ، ومخزناً لبيت مال المسلمين...فتكاملت فيه أنشطة المسلمين مع بعضها حين تكاملت رسالته....
... المسجد ليس صومعة منعزله ولا السوق عنه بؤرة منفصلة ، بل السوق هو عمارة المسجد ، والمسجد هو منارة السوق ..بإنحطاط المسلمين تقاصرت رسالة المسجد وإقتصرت فقط علي آداء الصلوات ..
حتي يكون دور المسجد بناءاً فعالاً ماذا علينا؟؟
١/يجب أن تعقد فيه الحلقات (التي أصبح اليوم ..يا أخي يا عمار.. حتي في قريتنا هذه لا يزيدون علي أصابع اليد الواحدة وأنظر إليهم إن شئت ، وهم لا يجتمعون علي كلام فيه خلاف أو أمر دنيوي ..بل علي كتاب الله العزيز ..القرآن الكريم الذي أعجز العربووالعجم يا أسفاه على مساجدنا ...ويا أسفاااااه على عمارة المسجد ...حقيقه أمر يجعلك يا أخي يا عمار تبكي الدموع السوالف وتعض أصابع الندم والحسرة . ...))
٢/يجب أن يجد فيه الضعيف الرحمة والعون وأن يجد فيه الجاهل العلم.. والغني البركة..والمريض المواساة ..وصاحب الحاجة ما يسد خلته..وأن يسود بين حيطانها مبدأ الله للمؤمنين والعزة على الكافرين..
٣/يجب فيه علينا تفعيل صندوق اليتامى والأرامل وأهل العيلة..
٤/يجب فيه علينا تفعيل صندوق كفن الميت ..حيث يؤخذ له من المسجد (وهذا أمر نرجو من الجميع النظر فيه بعين الإعتبار)..
٥/يجب فيه علينا تفعيل مياه التنقية والتحلية وهي من المشاريع التكافلية المعينة علي رسالة المسجد فهو ليس صومعة يعبد فيها فقط..
كيف ترى رسالة المسجد اليوم مقارنة برسالتها في بداية الإسلام؟ هل تغيرت؟
رسالة المسجد اليوم أخي عمار أصبحت ضعيفة أقول ضعيفة بضعف همة أهلها ليس إلا .
يجب أن يعلم القائمون علي رعاية هذا الشأن أنهم يحملون إنابة عن الأمة عاااااامة ، وأهل المساجد خاااصة وظيفة ناءت بها الجبال بحملها ،، وهم يمثلون خلفاء رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذا العمل ،، فليوقروا هذا العمل توقيراً يليق بصاحبه الأول ،، سيما وقد أدى رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الوظيفة بنفسه بشقيها (المادي والمعنوي) ..فلا يجدون سوي الحلقات ....؟؟؟
ألم تخرج الجيوش فاتحة لأرض الشام من مسجده صلي الله عليه وسلم ..؟؟
ألم يقسم فيه مال المسلمين ؟
كل ذلك كان ،، لكن أصبحت وظيفة عفّ عنها الجميع ،، وزهد فيها الكثير ،، لأنها يا أخي يا عمار ليست فيها قيراطين لحم ،، ولا منفعة مشاهدة ،، ولو كان فيها لأتوها ولو حبواً..

كيف يمكن للمسجد أن يكون مركزاً للإصلاح الإجتماعي والتنمية المجتمعية؟
أقول لك يا أخي يا عمار ..من هذا السؤال إنطلق هذا الحوار ...وهذه الرمية علي قصرها ..وهذا السهم في جريدتكم علي قصره ... عسى أن تحرك ساكناً في تفعيل دور أفضل البقاع ..حتي يعود إلى المساجد ألقها القديم ..وتصبح ساحة لأنشطة المسلمين.
يا أخي يا عمار ...إن كانت هذه الأدوار المتعاظمة قد تجسدت عبرها الوظيفة التي إضطلع عليها المحتسبون الأوائل فإننا وبكم ومعكم وبمثلكم إن صدقنا النية وأحسنا التخطيط سوف نعيد مع بعضنا البعض للمسجد دوره الرسالي في إحداث تغيير منشود ..كساحة يتربي فيها الأطفال ...ويتعلمون فيها مبادئ القراءة الصحيحة ..وتعويدهم علي آداء الصلاة ..ثم يتحرك عبر هذا الباب المصلحون لإصلاح المجتمع بعد أن إنصلح الفرد لبناء الأسرة ..وإعداد الشباب وتوجيه النساء ..وتهيئة الأمة الإضطلاع بدورها المنشود في إحداث التغيير ...
لأن المسجد يا أخي يا عمار ...هو الموضع المرشح الأول والأخير لأداء مثل هذه الرسالة ..(إن اتفقت معي في ذلك) حتى يمثل حركة حياة نابضة..فاعلة ...لكل الأنشطة ... ليس ادوار إجتماعية فحسب .
ألم يستقبل فيه سيدي رسول الله الوفود ..حتي سميت سارية من سواري المسجد بإسمهم إلي يومنا هذا ؟؟
ألم ينشد فيه سيدنا حسان الشعر ....؟؟حتي نهاه سيدنا عمر فرد عليه قائلاً سمعه مني من هو أفضل منك ي عمر ...رسول الله صلي الله عليه وسلم ..فسكت عمر .
ألم تقاطع فيه إمرأة من نساء المسلمين سيدنا عمر رضي الله عنه قائلاً عنها (أصابت إمرأة وأخطاء عمر)..
بل أكبر من ذلك يا أخي يا عمار..
كانت للصحابية رفيدة خيمة كامله لتداوي فيها المرضى وتضمد الجراح (سميها بأسمنا الحديث ما شئت عيادة ...أو مستوصف)
ما هي التحديات التي تواجه المساجد اليوم في أداء رسالتها ودورها؟
يا أخي يا عمار تعلمنا في المجال الهندسي ...السؤال الصعب يحتاج إجابة صعبة ....
أولاً كلمة "تحديات" تتضمن المشاق ...والعقبات ...حتى نصل للهدف المنشود ،، كل هذه التحديات التي أقولها تحتاج أولاً إلي تكاتف أهل المساجد مع بعضهم البعض (لأنو اليد الواحدة ما بتصفق) ،، لتوحيد الرؤيا ...والهدف.....
وهذه الرؤية تجذرت في النفس كعصاؤة لتجربة متواضعه ندفع بها لأهل المساجد .. تجمعت خيوطها وتشابكت عبر الزمان
نستعرضها عبر جريدتكم القيمة... وهذه التحديات تشمل بعض الأنشطة التي تعين علي أداء رسالة المسجد ..مع بعض المشروعات المصاحبة والمعينات علي ذلك ...
لأن المسجد منطلق الدعوة ...ومحضن التربية ،، هذه المشاريع لها ثمرتها الكبيره في إحداث التغيير في الفهم ...والسلوك...وترقية الأخلاق...علي مستوي الفرد والأسرة .
التحديات
★تهيئة البيئة
★تعظيم قدسية المسجد
★نبرئ ساحة المسجد من الخلافات المذهبية، حتي يدخلها المصلي بصفة العبودية التي تتجاوز الأثره وحب الذات إلي الإيثار والحب في الله والصبر على ذلات الآخرين
★أن يسود التعامل بين مرتاديها
★تفقد من تخلف عن الصلاة (وهذه يا أخي يا عمار نقطة ملاحظة ....خاصة في قريتنا ...لو أخذنا مثالاً عدد الموجودين في القرية
علما بأنكم تعرفون عدد الأسر ....حوالي أكثر من ٦٠٠ أسرة وضربناها في متوسط عدد الأفراد (٤او٥)
حوالي ١١٠٠٠ نسمة
وحسبت عدد مرتادي الصلاة في ال٦ مساجد في قريتنا

لوجدت عدد المرتادين لا يتجاوز ١٠٠٠ نسمة في الصلوات الجماعية ولا يتجاوز ٤٠٠٠ ألف نسمة في صلاة الجمعة
أين هولاء من صلاة الجمعة والجماعات....من المسؤل عن هولاء عن صلاة الجمعة والجماعة ...في عهد النبي صلي الله عليه وسلم ..من يتخلف عن يوم كاااامل عن صلاة الجماعة يعد من المنافقين...وعمد صلي الله عليه وسلم الي أناس لا يأتون صلاة الجماعة ...يعني العصر والمغرب وهكذا....ليحرق عليهم بيوتهم ....من عدم إتيانهم للصلاة...رحمة بهم لا إساءة عليهم ...ألسنا في مكان تقصير؟؟؟؟ ....من المسؤول عن هولاء؟؟؟ ....)
★تفعيل زيارة المرضى بكل شكل من الأشكال وأي لون من الألوان
★إشاعة سنة الغرس والزرع في المساجد
★الأهتمام بمصليات النساء
★ تكليف مجموعه من الشباب والنساء لرعاية المسجد ونظافته
العمارة العلمية والتربوية
★حلقة مدارس قرءانية
★حلقة حديث نبوي
★ إحياء دروس الفقة (وهذا يجب أن نعيد فيه النظر بقوة)
★حلقات في الرقائق والأدب
المشاريع الدعوية:ـ
★ مشروع تحفيظ القرءان الكريم (وهذا ما كان عليه آباءنا وأجدادنا في هذه القريه
انظر إلي خلاوي أجدادك وأباءك ي أخي ي عمار!
انظر م لحق بها !
أهذا من برنا بهم ؟؟؟
أهذا ما تركونا عليه؟؟؟
أنظر كيف صرنا من بعدهم
قرية النوبة كان بها عدد من نار القرآن التي لا تنطفئ .....
يحفظون الطلاب ...ويطعنون الجوعى
وهذا يذكرني بقول الشاعر :...
ذهب الذين نعيش في أكنافهم
وبقينا في الخلف كجلد الأجرب
★ مشروع كفالة الأيتام (لو حصرنا الأيتام في لستة وجعلنا لهم جُعلاً مما يأتي من الولاية أو من أهل الخير العون أليس هذا من كفالة اليتيم ؟؟
★ مشروع المظهر العام ومحاربة التبرج والسفور والحفلات الماجنة
(لو أعدنا النظر في هذه الحفلات التي نقيمها في الأفراح بعين فراسة المؤمن ...وإستخدمنا أموالها في أشياء ذات أولوية للزوج ....أليس من الحكمة....وتسهيل على الزوجين وأهلهما...)
★ توجيه الخطبة (يجب أن تكون الخطب هادفه لما يصلح أمر القرية ....ليس حديثاً يسرد ولا قصص للتسلية...بل تتضمن مشاريع توعوية ..دعوية ...تكافلية ...إجتماعية ...تنفع وترفع ...
والله ولي ذلك والقادر عليه
والحمد لله رب العالمين جزيت خير وبورك فيك ...علي هذا الحوار ....اسأل الله أن تكون كلمات تنفع ...وثمرتها تعد علينا بالنفع .
ختاماً ،،،
وافر الشكر أقدمه للشيخ الأستاذ ،، المغيرة مدثر عبدالقادر ،، وأتمنى أن تجد إفادته من يصغى فيحرك ساكن ،، كما أتمنى أن تكون الرعاية منه من أجل تفعيل دور المسجد المجتمعي و رسالته .

ما الذي أقسى من الموت ؟

فهذا قد كشفنا سرَّه واستسغنا مُرَّه
صدِئتْ آلاتُه فينا ولا زلنا نُعافِر

عوض المفتاح نور الهدى

سعيدة الامام حسن البدري ..
صاحبة القلب الأبيض ..
والمسبحة البيضاء ..
والطريق الأبيض القويم ..
حافظة جزء عم وكل قصار السور، مُحبة سورة الأعلى التى تقرأها وهي في مرحلة غياب الذاكرة هي وكل قصار السور ..
أخت السرة بت نورهدى والعازة بت عجبت وكل أمهاتي الماجدات بالسروراب وما بقي منهن الا القليل ..
واصلة الأرحام وحافظة الأنساب النجمة التى ذوت إلى افضل الاماكن وظني في الله كبير ..
سعيدة بت اللمام أو سعيدة السادة كما تسميها رفيقة دربها خالتنا بخوت، وعلى لسان والدي المفتاح نور الهدى الذى لخص رحلة حياته معها على مدار سبعة عقود من الزمان فى عبارة موجزة بأنها إمرأة صالحة عاشت معه شظف العيش وضيق دروب الحياة حيث أنجبت مريم فى العام ألف وتسعمائة ثمانيه وخمسين تلتها سامية بعدها بعام ثم التومات ومن هو قبلي واسمه عمر الذي رحل بعد عام ثم شخصي وعادل وفيصل مسك الختام فى العام ألف وتسعمائة اثنان وسبعين ..
عاشت سعيدة عمرها المديد بين عسر الحياة ويسرها ورفيقة دربها أمي السرة بت نور الهدى وقد كنت كتبت قبل اليوم فى يوم وفاتها بأن هاتين السيدتين قد حطمتا المثل الشعبي الذي يقول بأن ريسين غرقوا المركب ..
فقد امسكتا بدفة حياتنا التى أسسنها طوبة من الكسرة بالموية وطوبة من ام شعيفة وبيم من لحم العتان والسخلات ومونة من اللبن الذي تدره شياههن فى باحة الدار ..
رحم الله أبوي الزين الذى بكته أمي وأنا أحمل نعشه وكانت تقول فى قمة الأسى (رباني وربى معاي)
أبوي المفتاح حفظه الله يقول عنها أنها تلك المرأة الصابره الصامتة التي لا تتحدث إلا بالخير والحق ..

سعيدة بت اللمام النسابة الحافظة صاحبة الذاكرة الألمعية واللسان الفصيح الذى لم يسكته الا مرضها الاخير ..
سعيدة صاحبة السجع الجميل فى الدعاء وفى رد الحديث ..
إن وقفت ببابها تقول لي: الرائد الإيدو ملانة فوايد والكل يوم يصبح زايد ..
كان إذ تدعو لنا تتفنن فى بحور السجع والقوافي بحسب المناسبة وأشكال الكلام..
إذ تودعنا لمنازلنا التى لم تشتكِ منها جوراً ولا مكائد نساء تقول فى معرض الدعاء وداعت الله عند الرسول ترقد معاكم فى المراتب وتمشي معاكم المكاتب وتقرا فوقكم الرواتب ..
وداعت الله عند الرسول تعرض وتطول وتقيف طابور وتبنى فوقكم سور
وداعت الله عند الرسول حفيظ ة ورشيدة تمسككم فى ايدا
وتناجيبكم لي سيدا من خشمي والملايكة عليها شهيده..
وتبدأ فى التحصين ..
في حضرة سعيدة بت اللمام، تخجل الكلمات وتعيد ترتيب نفسها على استحياء. لم أكتب لأرثي، بل لأعترف: أن بعض الأرواح أكبر من الغياب، وأصدق من الدمع، وأشدّ رسوخاً من الموت.
أمي لم تكن مجرّد أمّ، بل كانت زمناً من الحب، وسِفراً من الحنان، ودعاءً يتجاوز اللحظة ليغلفنا إلى آخر أعمارنا.
كل سطر كتبتُه عنها كان محاولةً لاحتواء نهرٍ من المروءة والصفاء. وما أصعب الكتابة عن الذين اختصروا الأخلاق في أفعالهم، والبلاغة في صمتهم، والنقاء في وجوههم.
وحين رحلت، لم تنتهِ الحكاية، بل بدأت رواية أخرى.. في الدعاء، في الحنين، في كل مرة أحتاج فيها إلى مرآة لا تكذب.
أسأل الله لك أيتها الصابرة العفو والمغفرة والعتق من النار وأسأله لك امي أن ترفلي فى ثياب العافيه هناك حيث لا حرمان وحيث انهار اللبن والعسل والخمر وحيث الظل الممدود والفاكهة الكثيره اللا مقطوعة ولا ممنوعة وان تكوني ومن سبق من الاحباب على سرر متقابلين فى جنات النعيم ..
أمي الصنّاعة صاحبة الابتكار فى كل شيء..
أمي المحفزة لكل نجاح ..
أمي التى تردد لنا عبارة (يوم الامتحان يُكرم المرءُ او يُهان) فى رسالة تحفيز وتحذير، ونحن الذين كنا نستذكر دروسنا على ضوء لمبة الجاز على أرضية منزلنا التى نفترش فيها مصالي السعف

كانت حافزنا لكل نجاح ودافعنا لكل صلة رحم ومؤدبنا لكل بر ومحذرنا من كل إثم ..
بالله عليكم شوفو سيدة حينما تعطيها شيئاً ولو يسيراً تقول لك تشبع فى الهنا وتدى المو أنا ..
هل رأيتم سيدة تدعوا لأبنائنا الذين هم حولها من بطنها ومن أبناء اخوانها وأخواتها كلهم بنفس درجة الثقة والحماس ..
تستودعك الله وتقول لك انت والمعاك وانت والبريدك وانت والبياباك..
حتى المابينا هي تدعو له ..
ما رأيناها تكره احداً وما رأيناها تغتاب أحداً وإذا دار الحديث عن غائب، تجدها تستغفر على مسمع من المتحدثين..
أمي ورغم شظف العيش لم تتركنا جياعاً فقد كانت ورفيقتها الماجدة صانعات للفرح ومبتكرات لصنوف الطعام البسيط ..
حصل أكلتوا ملاح شعيرية؟؟
أمى برغم أُميتها تمتلك لساناً عربياً واضحاً وكأنها دارسة للفاعل المرفوع والمفعول به المنصوب..
أسألكم بالله أن تدعوا لها ولكل من رحل من الاحباب خاصة وعموم المسلمين بالمغفرة والقبول والرضوان وعالى الجنان ..
افدح الخسارات رحيل الأمهات وقفل أبواب الجنان بانقطاع الرحمات التي تصاحب وجودهن لكن الله تعالى رحيم إذ جعل الواحد منا فى زمرة الصالحين إن داومنا على الدعاء ووصل من يحببن..
امي سعيدة باهرة الوضاءة عميمة الحسن عميقة المحبة رأيت فى عينيها إشارات الوداع الاخير وهى تمد بصرها إلى معراج هو الأول والأخير نحو جنات عرضها كما شاء الله له أن يكون ..
أمنت على الشهادة التى همستها لها بدور شقيقتي وعرجت إلى حيث أراد الله..
سعيدة مع من أحبت وهي التي لا يفتر لسانها عن الصلاة على خير البرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..
تسمي كل منا بإسمه الخاص من اكبرنا عبد القادر الزين وحتى اصغرنا فى أسرة ممتدة بطول وعرض السروراب ..
وهي في آخر سنين العمر وآخر لحظات الوعي كانت إذا نطق لها أيٌّ من الاحباب باسمه بادرته بباقى الاسم وأوضحت له صلتها به ..
يفتقدها الاحباب سعيدة ام الكل ..
يفتقدها الطير فى سماء منزلنا المعمور بصلواتها وذكرها وهى التي تخصص له مايجعله يروح بطاناً كما قال الكتاب من الحبوب والخبر اليابس والماء ..
سعيدة تحفظ أشكال ملابسها وتعرف من أهداها لها بالدقة والتحديد وتطلب أن تلبس ما أهداه لها الاحباب

إلى سعيدة بت اللمام فى عليائها

لا النثرُ وافٍ ولا الأشعارُ تسعفنِي
أمي مخالطتي في الروح والبدنِ ..
لا أنس ليلاً بهيجاً أنت نجمته ..
والشوق والتوق والرحمات في زمني..
ماكنتِ إلا خريفاً ماؤه جزلٌ ..
يسقي عظامي وعرقي غيرما وهن ..
أظللتِ عمري بعشقٍ غير ذي ريبٍ..
يا ملمح السعدِ في دنياي يا وطني..
قد كنتُ آمل أن تبقي لنا رسناً..
يقود دربي بلا مطلٍ ولا منن..
عشتُ الحياة ودربي أخضرٌ سمحٌ..
من فيض طيبك يا ريانة الحُسنِ..
انتِ الحياة لعمري والبقاء له ..
يا حارس العمر بالدعوات يا سكني..
ياواحة العمر لُمينى أنا شعثٌ مفتت القلب والأعضاء والبدنِ
أطعمتِنا خبزك المعطون بالحكم ..
بعزةٍ وإباءٍ غير مرتهن..
كنتِ المعين لمفتاح الحياة لنا

وخلّه الزين في كبدٍ بلا وهن ..
كنتِ والسرة العصماء في سبقٍ..
ليحفظ الدهر أيدينا من الفتن..
أمطرتِني بالدعاء الحلو يحفظني في ساعة العسر ينجيني من الإحنِ ..
فصلتِ لي من ثياب الحمد ملفحةً ..
من طيب فيضك تحويني إلى كفني..
العزُ انتِ وانتِ النور مجتمعٌ
في ظلمة العمر والآفات والدُجن..
ليرحم اللهُ روحاً رفرفت جزلاً لتلتقي برسول العهد والسنن..
قرآنك الحلو ذو اللكنات يطربني ..
وذا دعائك مطبوع على أذني..
أمي سعيدةُ يا ربي لها شغف
بسيد الخلق والقرآن ليس يني..
فأكرم وفادتها يا رب وابنِ لها بيتاً من الحمد وأنهاراً من اللبنِ ..
ثم الصلاة على المختار سيدنا ..
تصابحُ القبر تسقيه من المزن..

د.ناجي احمد الصديق

المتنبئ.... ثائرا وشاعرا

تجربة السجن التي مر بها الشاعر كانت قاسية ومريرة

فهل كان المتنبئ شاعرا يحى حياة الشعراء ؟ ام كان ثائرا يتوق الى ولاية الامراء ؟ ام انه كان حائرا بين أشجان قلبه الحنون وأطماع نفسه الثائرة حتى وافته المنيه واقفا على اخمصى قدميه يبحث عن أشجان قلبه فى الشعر وأطماع نفسه فى الإمارة

قال الدكتور طه حسين فى كتابه عن المتنبئ ان هنالك لونان من الحياة كان يحياها الشاعر وان احدهما قد غلب على الآخر فى بواكير صباه حتى ادخله السجن ، فاللون الاول كان حياة الشاعر الذى يقول الشعر ويسعى لتجويده ويسلك سبيل غيره من الشعراء وهى سبيل قوامها طلب الرقى الفنى واتخاذ الفن وسيلة للثروة والاستمتاع بالذات، اما اللون الاحر لحياة المتنبئ فقد كان ذلك اللون القانى الحمرة ... لون الثورة الغارقة فى الدم .. فما الذى جعل الرجل يحيا لونين من الحياة ليس بينهما وشيجة ولا رباط ؟

مولد الشاعر كان واحدا من الأسباب التى جعلته يسخط على الناس ويحتقرهم ، فالشاعر شب من الطوق فتساءل كما يتساءل كل الناس .. تساءل عن امه وابيه وقبيلته ونسبه فلم يجد الا الشك وقد كان يأمل كما يفعل كل الناس ايضا فى ذلك العهد ان يفتخر بنسبه وحسبه وان يباهى باسرته وقبيلته وان يجاهر بعزه وغناه ولكنه لم يجد ما يساعده على ذلك ويبدو انه لم يستطع على كثرة فخره بنفسه ان يعلى من نسبه ونسب قبيلته فى كل ما قاله من شعر فلم يحد الناس فى شعره ما يساعدهم على معرفة قبيلته بل على أهله وعشيرته ولم يتيقن الناس الا من ابيه الذى نسب اليه نفسه

ثم إن نشأة الشاعر كانت سببا اخر من أسباب جنوحه الى طريق الثورة فقد نشأ الشاعر فى بيئة شيعية مضطهدة وساخطة على الناس تنتظر الفرج . ثم اتصل المتنبئ بالقرامطة فى بادية العراق فى بواكير حياته وتشرب بأفكارهم الهادمة لكل أصول النظام الاجتماعي الداعية للفوضى والثورة المضمخة بالدماء

إلى أى حين أنت فى محرم وحتى متى فى شقوة والى كم

الا تمت تحت السيوف مكرما تمت وتقاس الذل غير مكرم

فثب واثقا بالله وثبة ماجد يرى الموت فى الهيجا جنى النحل فى الفم

وسببا اخر كان له فضل - أيضا- فى سلوك المتنبئ طريق الثورة قى اول صباه وهو سبب متعلق بمكونات الشاعر الداخلية ، فقد كان المتنبئ قوى الحس دقيق الشعور حاد المزاج عنيف الطبع فما الح عليه خصومه فى ترك شئ حتى تمادى فيه واذداد حدة وعنفا وعلى كل فقد كان المتنبئ ساخطا على الناس فى بداية حيالته داعيا اياهم لامتشاق السيف والثورة على السلطان

الا ليست الحاجات الا نفوسكم وليس لنا الا السيوف وسائل

غثاثة عيشى ان تغث كرامتى وليس بغث ان تغث المآكل

على هذا المنوال سارت حياة ابى الطيب المتنبئ فى مطلع شبابه فى شمال الشام فجاهر بالثورة فى شعره وألب الناس على الحكام وكان يرى ان لا مفسدة اكبر من مفسدة اولاءك الحكام وان لا سبيل لازالة تلك المفسدة الا السيف ، ولكن أعين الحكام لا تنام ومراقبيتهم لا تهدأ وحرصهم على ملكهم وسلطانهم لا يفتر وما كان اسهل عليهم من الايقاع برجل ثائر مثل ابى الطيب فدبروا له تهمة الذندقة والخروج عن الملة وقد فتح الشاعر نفسه لهم ابوابا كثر بذلك الشعر المتنطع والداعى للثورة والفوضى ولو لم يقل من كل ذلك الشعر الا

اى مكان ارتقى اى عظيم اتقى

كل ما خلق الله وما لم يخلق

محتقرا فى همتى كشعرة فى مفرقى

لكان حقا لكل سلطان ان يكبله ويرميه فى غياهب السجون . دخل المتنبئ السجن بتلك الاتهامات الحقيقية فى تلك العصور وهى جريمة الذندقة والخروج على السلطان ولعله اراد ان يتماسك وهو بين جدران السجن ممنيا نفسه بان يكون واحدا من ابطال المجاهرة بالراى فنراه يهجو رجل كان يعتقد ان من اغرى به لدى الحاكم

اهون بطول الثواء والتلف والسجن والقيد يا ابادلف

غير اختيار قبلت برك لى والجوع يرضى الاسود بالجيف

ولكن طبيعة الشاعر وحسه المرهف لم تحتملا آلام الحبس فطال عليه السجن وثقل وتكالبت عليه الآلام والهموم ثم أدركته العلة فكاد ان يهلك

ووجد انه كان على ضلال كبير حين ظن ان الثورة فى وجه السلطان هى الطريق الى المجد فلانت قناته اخيرا واخذ يستعطف ويتوسل

بيدى أيها الأمير الأريب لا لشئ للا لانى غريب

ولام لها ان ذكرتنى دم قلب بدمع عين يذوب

ان يكن قبل ان رأيتك اخطأت فانى على يديك اتوب

ولكن انتظاره فى السجن قد طال وقل معه صبره فاخذ يرسل القصيدة تلو الاخرى علها تجد أذنا صاغية لدى السلطان وقيل عدمت على العالمين بين ولادى وبين القعود

فمالك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الكا شحين ولا تعبأن بمحك اليهود

فسمعه السلطان أخيرا وجمع له أصحاب الجاه والشرف وتم اطلاق سراحه بعد ان اعلن التوبة على يديهم

خرج الشاعر المتنبئ من السجن مظلم الفؤاد كسير القلب حزين ومقهور وطريد

أسد الفراديس أجارك مكرم فتهدأ نفسى أم مهان فمسلم

ورائي وقدامى عداة كثيرة أُحاذر من لص ومنك ومنهم

فهل لك فى حلفى على ما أُريده فاننى باسباب المعيشة اعلم

أى حزن اصاب الشاعر وأى قنط شعر به وأى وحدة احسب ها ، وأى يأس هذا الذى جعل ابى الطيب يطلب حلف الأسود علها تعينه بعد ان خذله بنى البشر؟؟

اذن فقد سلك الشاعر طريق الثورة فى بداية حياته حتى انتهى به الى السجن ثم ثاب ورجع الى رشده وادرك بان فى طريق الثورة أهوال لا قبل له بها فرجع الى الشعر الذى هو فنه الاثير وصنعته المحببة فاخذ يبتعاطاه ويبيعه فى سوق الكساد بابخس الاثمان فى بدية عهده وقد كان همه الاوحد هو الوصول الى القادة والامراء والملكوك لعله يبلغ حلمه الذى خسر من اجله حياته فى نهاية الامر

تجربة السجن التى مر بها الشاعر كانت مريرة وقاسية على نفسه ولكنها افادت الادب ايما فائدة ورفدت الشعر ايما رفادة ، فكل الالام الى قاسها الشاعر وهو فى السجن تحولت الى ادب عال وشعر رفيع فقد خرج الشعر الرصين للشاعر المتنبئ من رحم تلك المعاناة فنهض شعر المتنبئ وتجلت عبقريته بعد خروجه من السجن واتصاله بالامير بدر بن عمار فى طبرية فى الخد ان عزم الخليط رحيلا مطرا تزيد به الخدود محولا

ولعل كل الناس يعلمون المطر تزيل المحل ولكن لا احد غير المتنبئ يزعم ان المطر يزيد المحول وقد وصف فى تلك القصيدة الرائعة معركة الامير بدر مع الاسد

أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن إدخرت الصارم المصقولا

فهى من عيون شعر المتنبئ التى تفوق بها حتى نفسه فليرجع اليها من اراد ان يمتع نفسه ويعطر دنياه

انتقل الشاعر المتنبئ الى الأمير التغلبى سيف الدولة بن حمدان بعد ان كاد له الواشون عن بدر بن عمار وهنالك وجد الشاعر نفسه عندما وجد لدى الامير الغيرة على العروبة والاسلام فطابت حياته وعذب شعره وقال فى سنوات ملازمته لسيف الدولة اجمل شعرة واصفاه حتى قال عنه الدكتور طه حسين ان شعر المتنبئ فى سيف الدولة يعتبر مرحلة منفصلة عن بقية شعره جميعا ، فبرع فى و صف معارك سيف الدولة مع الأعداء ليس بمنظار الشاعر الخيالى ولكن بمنظار الفارس الذى اقتحم غمارها وشارك فيها وتذوق حلاوة انتصارها ومرارة هزائمهاويقول الكثير من النقاد انه لم يستطع شاعر ان يعزى الامير بمثل ما عزى به المتنبئ سيف الدولة عندما هزمه الروم

الدهر منتظر والسيف معتذر وأرضهم لك مصطاف ومرتبع

لم يتمكن المتنبئ من نسيان حلمه الكبير فى تولى الامارة فنراه يلمح تلميحا ثم يصرح تصريحا ثم يلح الحاحا فى ان يعطى ضيعا او امارة

حتى انه بزل ماء وحه رخيصا وهو يتذلل الى كافور الاخشيدى لمنح مايراد

ابا المسك هل فى الكأس فضل أناله فإنى اغني منذ حين وتشرب

وهبت على مقدر كفى زمانا ونفسى على مقدار كفك تطلب

اذا لم تنط بى ضيعة او أمارة فجودك يكسونى وشغلك يسلب

ماذا ترى فى هذا التذلل الذى لا يليق بالتنبئ ؟ ماذا ترى فى قوله ان كافور يعطى على مقدار كفى زمانه ولكن لا يطلب الا على مقدره كفه هو . ماذا ترى فى صورة المتنبئ التى رسمها حينما يغنى ويكيل المدح لكافور وهو لاه عنه بالشرب كانه غير موجود ؟ ولكن المتنبئ كان مستعدا لفعل اى شئ فى سبيل ان يصبح واليا او حاكما .ومع ذلك فقد عرف كافور الداهية ما فى نفس الشاعر فحاوره ودواره وخادعه حتى ضاقت نفس الشاعر فهرب فى ليلة العيد مخلفا وراءه احدى اجمل قصائه

عيد باية حال عدت يا عيد كما مضى ام لامر فيك تجديد

أما الأحبة فالبيداء دونهم فليت دونك بيد دونها بيد

هذا هو الشاعر ابى الطيب المتنبئ ثائرا فى مطلع شبابه وشاعرا فى اواسط عمره وفارسا شارك فى الحروب وحالما طوال حياته بالامارة ، لحوحا وعنيدا وعنيفا ، عاش حياة ثرة عريضة نال من الدنيا ونالت منه ، ذاق عذاب السجن ومرارة الحرمان وتقلب فى نعيم الامراء والقادة والإشراف ولكنه كان شاعرا العرب الاول الذى ملا الدنيا وشغل الناس ومات مقتولا فى نهاية الامر جريرة لسانه الذى لم يسلم منه شريف ولا وضيع، فلا غرو ان يمدحه الناس عبر كل الحقب منذ ان قال بن رشيق قولته المأثورة الى لدن عبد الرازق عبد الواحد الذى قال

يا سيدى المتنبئ ..... أنت تسمعنى إنى هنا بمهب منك منك معتصم

بل عرفتك هذا الوجه اعرفه هذا الشموخ الذى ما زال متهم

يا هائل الغيظ يا وجدا أكابده يا مفرعا لم تلبد مثله أجم

بلى عرفتك .. جرحى كيف أجهله الشعر والكبر والإحباط والألم

نجوم الريف

عبد الرحمن قرمة

تمنيت اللعب بجانب عباس الريح من النوبة ومجمد يوسف من الشيخ الطيب

الريف الشمالي لأمدرمان ظل ومنذ القدم منجماً للدرر في كل المجالات ومنبعاً للنجوم في هذه المساحة نطوف مع أحد ألمع نجوم كرة القدم في الريف وبالتحديد منطقة السروراب مع لاعب يعد ضمن أفضل النجوم الذين انجبهم الريف اللاعب الفذ عبد الرحمن (قرمة) فإلى مضابط الحوار .

حوار : إسلام محمود

الإسم عبد الرحمن قسم السيد جبارة الله الأمين من مواليد السروراب في العام ١٩٦٠م

كيف كانت البدايات مع كرة القدم ؟

البداية كانت كحال بدايات أغلب اللاعبين مع أبناء الحي بكرة الشراب في أيام الطفولة الأولى وبعدها تطور الأمر قليلاً وأصبحنا نلعب بكرة البلاستيك ثم إنتقلنا للعب بكرة القدم المعروفة في مرحلة الشباب وتدرجنا من براعم العوضاب والسروراب لشباب السروراب ثم برزت مواهبنا بصورة أفضل من خلال الدورات المدرسية ضمن فريق مدرسة السروراب المتوسطة ومن ثم مدرسة وادي سيدنا الثانوية قبل أن ننتقل للفريق الأول بنادي السروراب .

ملاحظ أن بالريف أعداد مهولة من المواهب لم تجد فرصتها للعب بأندية الدرجات بالعاصمة إلى ماذا تعزي ذلك ؟

بالفعل هناك العديد من النجوم ظلمتهم الظروف من الإنتقال لأندية المقدمة بالعاصمة بسبب عدم وجود أماكن تأويهم ومثال لذلك شخصي الضعيف والذي سنحت لي الفرصة بالتسجيل في نادي القوز الخرطومي وفريق المباحث والذي كان يعج بالنجوم في ذلك الوقت أمثال بلاتيني . صديق الرميلة . جمال أبو عنجة . الكجم . مزمل العباسية فكنت أضطر للعودة في أوقات متأخرة وعلى مراحل حتى أصل لمنزلنا في السروراب وعند الثامنة صباحاً مرة أخرى أعود للتمرين مع فريق المباحث ويشهد على ذلك سعادة الفريق أحمد إمام وأعتقد أن هذا هو السبب المباشر الذي جعل نجوم الريف يحجمون عن الإلتحاق باندية العاصمة .

لو طلبنا منك وضع تشكيلة لمنتخب الريف في ذلك الوقت من تختار لها ؟

في الحقيقة هناك أكثر من تشكيلة ونبدأ بحارسة المرمى البشير علي وعمر علي حسن في خط الدفاع الصادق أبوالحسن والمرحوم الصادق عبد الجبار من النوبة وسركي محمد مامون ومحمد البلة من السروراب وبكري من الشيخ الطيب ومن الجزيرة محمد حامد .

أما خط الوسط فقد كان أكثر الخطوط الذي يضم خيرة النجوم الأفذاذ منهم الزين العوض وعباس الريح في خط الوسط المتقدم والسراج عبد الفراج والفاتح خضر له الرحمة ومجدي الشيخ الطيب وعبد العظيم عباس والهادي حسن وأمير الطيب وعبد الرحيم من الحريزاب وسيف النوفلاب .

وفي خط الهجوم بابكر حربية وبكري عبد الله وهبار ومالك محجوب ومقبول رزق الله ومن الشبيبة الظاهر والجناح الطائر عمر محمد النور من النوبة .

التشكيلة الثانية :

في حراسة المرمى سبت والطاهر عبد السلام .

في الدفاع ود سحنون وحمّدة وفاروق وكمال المبارك والجعلي وكمال الرشيد والعباسي

في الوسط ميسرة وجمال قسم الله ومصباح الرشيد والنور الزين وعثمان ود جدة ووليد السماني والمعز الكواهلة وصلاح حاج التوم .

في خط الهجوم نايل وعبد العال وعلي ناصر وناصر بخيت وعبد الإله أحمد الولي

الريف منطقة شاسعة وعدد سكان كبيرة جمهور محب للكرة ألا تعتقد بأن وجود إتحاد فرعي يجمع هذه القرى وبالعدم رابطة ؟

فعلاً والآن من خلال برنامج ضربة ركنية الذي يبث عبر المنصة الإعلامية للسروراب وفي لقاءاتنا مع النجوم السابقين والإداريين وكل المهتمين بالشأن الرياضي أجمعنا على ضرورة وجود جسم يجمع أندية الريف كإتحاد فرعي أو منطقة فرعية أسوة بإخوتنا في الريف الجنوبي (منطقة الجموعية) والعليفون لأنه في كل عام يتأهل فريقان للستترليق وإن شاء الله المساعي جارية لإنجاز هذا المشروع المهم ومما يشجع على ذلك وجود الكوادر المؤهلة لقيادة هذا العمل وسنشرع فوراً باذن الله بعد أن تضع الحرب أوزارها .

الوظيفة داخل الملعب

الوظيفة وسط مهاجم مع فريق السروراب ثم وسط مدافع بفريق النيل عطبرة ونادي القوز وفريق المباحث المركزية .

مدرب كان له الأثر فيما وصلت اليه من نجومية ؟

في السروراب كان المدرب عبد السلام سعيد نسأل الله له الرحمة والمغفرة وفي النيل عطبرة الكوتش يحى مرسال له الرحمة وكان له الفضل في تحويلي من الوسط المهاجم للوسط المدافع ومنها بدأت نجوميتي بالنيل عطبرة وكان من المدربين الذين يجيدون الخطط الدفاعية وأذكر عندما واجهنا المريخ العاصمي ضمن مباريات كأس السودان بمجموعة بورتسودان كنا مقفلين حتى قبل نهاية المباراة بي ١٢ دقيقة بعدها دخل لاعب المريخ ونجمه عمار خالد فحولني المدرب للوسط المهاجم حتى أقوم بصناعة اللعب لمهاجم الفريق عبد الرحيم وحينها ظهر الخلل وخسرنا بهدفين لهدف وتكرر نفس الحال في مباراة الهلال بإستاد عطبرة وخسرنا بهدف احرزه مصطفى النقر

مباريات عالقة بالذاكرة ؟

بعد إختياري ضمن صفوف الفريق الأول كنت أجلس إحتياطياً في مباراة جمعتنا بفريق الجزيرة بملعب السروراب إنتهت بهدف دون مقابل . وفي مبارة الرد بملعب الجزيرة أصر خالنا السراج على دخولنا للتشكيلة أنا والنجم معاوية رزق الله والذي لم يحالفه الحظ حتى يكون هدافاً للسودان .. لعبنا مباراة الجزيرة وكان وقتها عمر ١٩ عاماً ومعاوية ١٨ عاماً ونلت نجومية تلك المباراة وكانت الجزيرة في ذلك الوقت تعج بالنجوم لمثال مالك ود الدسوقي والشيخ البكري و مالك محجوب والسيمت وإنتهت بفوز السروراب بهدفين لهدف أحرزت أنا هدف التعادل وأحرز معاوية هدف الفوز ومنها بدأت النجومية .

في السابق كان النشاط مكثفا بالدورات والمباريات الودية الآن قلت كثيراً أو تكاد تكون إندثرت إلى ماذا تعزي ذلك ؟

في ذلك الوقت كانت إدارات الأندية مترابطة ومتماسكة وتجمع بينها علاقات وصلات طيبة وكانت الدورات تجمع من الشيخ الطيب وحتى الحريزاب وسيرو وكرري .. أما الآن فإنحصر النشاط داخل الأندية والقرى بإقامة منتخبات داخلية خوفاً من المشاكل وكانت الإدارات في السابق لها كلمتها وقدرتها على إدارة النشاط بصورة إحترافية لا تقل عن إدارات أندية القمة والتي ضمت ضمن طواقمها العديد من الكوادر من الريف . أما الإدارات الآن فلا تملك المال المافي إضافة لتغير ظروف الحياة وأعتقد أن هذا هو السبب في تدني مستوى التنافس على مستوى الريف ونتمنى أن يستشعر القائمين على أمر الكرة في الريف المسؤولية من أجل إعادة التنافس سيرته الأولى ..

لاعب من خارج السروراب كنت تتمناه أن يكون معكم ؟

في الحقيقة كل نجوم الريف كنت أتمنى أن ألعب بجانبهم ولكن بحكم وظيفتي كلاعب وسط مدافع كنت أتمنى أن ألعب بجانب نجم النوبة عباس الريح ومحمد يوسف نجم الشيخ الطيب .. هذان النجمان كان من المفترض أن يكونا ضمن كباتن السودان ولكن لم يحالفهما الحظ .

فريق النوبة في السابق والآن في كلمات ؟

فريق النوبة فريق النجوم كنا نتوقع صعوده للدرجة الثانية قبل نادي السروراب ولكن لم يحالفه الحظ وتراجع مستواه في الفترات السابقة ونتمنى عودة الفريق لسابق عهده في التألق والصعود للدرجة الثانية ومن ثم الأولى فهو بحق فريق محترم وعريق يستحق ذلك .

سؤال لم نتطرق له ؟

حقيقة شكراً لكم أخ إسلام فلم تترك شاردة ولا واردة ولكن كنت أتوقع سؤال عن مباراة كنت متأكداً من الخروج منها فائزاً ولم يتحقق ذلك .. هذه المباراة كانت ضد فريق النوبة بملعب النوبة نظراً لإكتظاظ فريق السروراب بالنجوم وكانت هي المبارة التالية عقب مبارة الجزيرة التي نلت نجوميتها وحملتني الجماهير على الأعناق فقد كنا في كامل الجاهزية ولكن أضعت فيها هدفين وأحرزت هدفاً كان ربما يكلفني رجلي فقد أخذنا الكرة أنا والخال فتح الرحمن سركي ون تو فأنقض علي البشير علي بعنف لولا ستر الله كان إتكسرت رجلي وما زلت حتى الآن متحسراً على ضياع تلك الأهداف والتي ضاعت بطريقة غريبة . فالهدف الأول تخطت الكرة الحارس البشير ومرت نحو المرمى الخالي ولكن بفدائية أخرجها نجم التحرير الوليد عبد الحميد والهدف الثاني في المرمى الجنوبي من كرة ركنية فلتت من بين يدي البشير ووقعت على خط المرمى وكان الأمر لا يتطلب مني سوى لمسها حتى بكون هدفا ولكن لا أدري من أين أتى ود الشوش الأستاذ ناجي أحمد الصديق لينقذ مرماه من هدف أكثر من محقق وإنتهت المباراة تعادلية . وهذه المبارة هي الوحيدة التي كنت واثقاً من هزيمة النوبة وللحقيقة لم أستطع هزيمة النوبة طوال مسيرتي الرياضية .ولكن الأجيال التي جاءت من بعدنا إستطاعوا هزيمة النوبة في كثير من المرات .

وصايا للاعبي اليوم ؟

إن كان لا بد من وصية للاعبي اليوم فهي الإبتعاد عن السهر الذي هو عدو اللاعب الأول فهو يفقده اللياقة البدنية والذهنية بالإضافة للإبتعاد عن التدخين والتركيز على الإهتمام بالتمارين والإنتظام فيها فالفرص أمامهم كبيرة وموهبتهم تفوق مواهب من سبقوهم .

سؤال أخير لقب قرمة من أطلقه عليك وماهي مناسبته ؟

اللقب كان في الأصل ود أب قرمة وإنتقل إلي من خالي عبد الغني وخال الرضي وبكري عوض الله له الرحمة والمغفرة والذي كان مشاكساً جداً فأطلقه علي والدي الذي كان يناديني ود أب قرمة وحتي الآن الأخ كمال عبد الله من النوبة يناديني بود أب قرمة ولكن تم تحريف اللقب من قبل نسيب أولاد السيمت الأستاذ صديق والذي كان مراسلاً لصحيفة الأيام عام ١٩٧٩ عقب مباراة الجزيرة وكتب نجم المباراة قيرما ومنذ ذلك الوقت تحول من ود أب قرمة إلى قيرما ثم إلى قرمة

ختاما الشكر الجزيل للأخ اسلام ولأسرة صحيفة النوبة الإلكترونية على هذه السانحة وأتمنى لكم التوفيق والسداد .

الهواتف الذكية نقمة أم نعمة؟

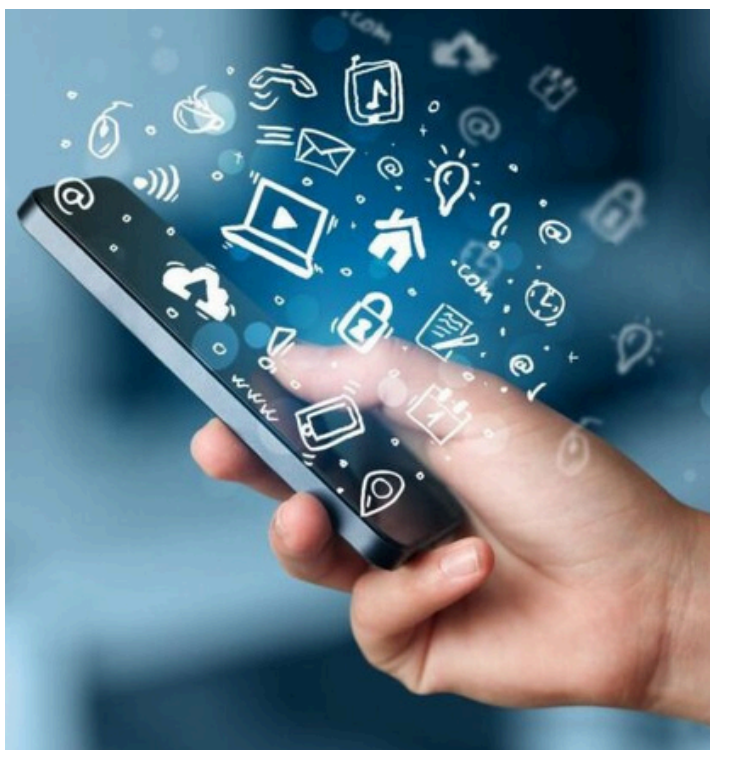

مصطفى نادر الكنزي

الهواتف الذكية لها من المضار كما لها من المنافع .. ومن المنافع سهلت التعاملات التجارية و البنكية ..سواءاً بتطبيقات البنوك أو بالتجارة الإلكترونية عن طريق الأسواق و مجموعة الفيسبوك و الواتساب .. فتح طرق إعلان جديدة لأصحاب الدخل المحدود و نساء البيوت ووظائف جديدة كالمسوقيين الإلكترونيين كما لعبت دور هام حتى في المجالات الصحية الإعلان عن الأيام الصحية والمستوصفات ومعرفة أزمنة عمل الأخصائيين و مكان توفر الدواء و غيره كما سهلت علي الطلبة و الدارسين .. سهولة تلقي العلم .. بالدورات الإلكترونية كالكورسات و بالدراسة الجامعية(on line) .. وتبادل المقررات (الشيتات) وطرق البحث العلمي دون الحوجة لزيارة المكتبات و تبادل المعلومات في مجموعات تضم دارسين تخصص محدد و معرفة أوقات الإمتحانات والمحاضرات الطارئة والملغية.
و له دور في نشر أخبار الأتراح والأفراح و التهاني و التبريكات بالأعياد والنجاح وإيصال المساعدات المالية للجمعيات الخيرية و حل مشاكل المناطق بدون الحوجة إلى إجتماعات والتواصل البعيد مع الأهل بالخارج الذين كان التواصل معاهم صعب في الأزمنة السابقة سواءاً بالرسائل التي كانت تأخذ أيام وأسابيع حتى تصلك ولا تغطي مكان الحديث المباشر والمتبادل و لا حتى في زمن الإتصال اللاسلكي الذي كان الدقيقة العالمية فيه تعادل قوت يوم.

كما لها من المنافع لها مضار جمة خصوصا التواصل المكتوب والضرر كان اغلبه اجتماعيا في مجال الاقتصاد كانت هناك الإشاعات التي ترفع حالة الهلع بين المواطنيين .. بنشر إشاعات شح سلعة أو إنعدامها .. و إشاعات من شأنها رفع القيمة السوقية لسلعة .. كما حصل مع إرتفاع الدولار غير المنطقي يومياً وأحياناً خلال اليوم.
ومن الآثار الإجتماعية .. كثر فيه تناول الفضائح و إنتشار فيديوهات غير لائقة و كلمات سوقية وأحياناً بذيئة.
الجوالات الذكية قربت البعيد و أبعدت القريب فقبلها .. كان التوصل صادق وعميقاً .. وجهاً لوجه .. بتركيز و إحترام والإهتمام بالآخرين كان مباشراً وحقيقياً وحالياً صار سطحياً سريعاً كأداء واجب.
كانت الإجتماعات العائلية وصلة الرحم والزيارات دائمة غير منقطعة .. حتى جلسة النوادي و الطرق والإلتفاف حول عمل خيري سواءاً للمنطقة أو نفير .. تجمع الشباب و الكبار في لوحة خلاقة .
والآن حتي وإن حدثت تجمعات حتي و لو للسمر يجلس الناس مع بعضهم و هم مشغولون بجوالاتهم ..
كان التفاهم وجهاً لوجه حقيقياً واضح المعالم .. تحس بمن حولك و تشعر بما به .. فلا يستطيع إخفاء حزن كما في رسالة نصية ..والإعتذار كان أسهل و كلمات التقدير كان أجمل و أبلغ.

لذلك العلاقة معرضة للإنهيار بأبسط الأسباب لهشاشة التواصل و قلة اللقاء الواقعية و الكلام الخالي من النبرة الموضحة لحقيقة الكلام بلا لبس .
ذلك الكلام من القلب للقلب.
كان أكبر نصيب للضرر كان للعائلة .. فقد قل التواصل مع العائلة .. كل فرد في العائلة مشغول بشاشة منفصله لا يجمعهم مسلسل المساء ولا محاضرات الشيخ عبد الحي يوسف ولا فتاوى الشيخ أحمد حسن وأحياناً ولا حتى وجبات الطعام وفقدان الحوار المنزلي و المزاح العائلي .
من الطرائف عند انقطاع الشبكة قال أحدهم تعرفت علي أفراد بيتنا وأتضح أنهم ناس طيبين جداً
و أسوء التاثيرات كانت في تربية الأطفال...
كان الأبناء يجلسون مع آبائهم و يتبادلون القصص و تلك أساليب تربية .. لكن مع الجوالات .. لا الأب فاضي و لا الأبن فاضي من الجوال.
كان الأبناء يتعلمون من والديهم .. الأن يتعلمون من السوشل ميديا و يتأثرون بالإنترنت أكثر من آبائهم ..
فتجد ألفاظ دخلت البيت و تقليعات علي مستوي اللبس و قص الشعر و الذوق الفني في الغناء .. خصوصاً مع الصفحات التي تنشر محتويات لا تصلح حتي للأعمار فوق الـ18. . وتنشر ثقافات لا تليق بنا .. تجعل الطفل يعتاد عليها ولا يستغربها و قد ينفذها .. من لبس خليع وألفاظ سوقية وبذيئة ومجتمعات صارت علناً .. كمجتمعات المدمنين و المخمورين و الفيديوهات العاطفية و العاطفية جداً .. تلك يراها طفلك أو طفلتك فهل يصح ذلك؟
والأخطر علي الأطفال فيديوهات وصفحات المثليين التي لم تعد مستغربة .. و صار الواحد منهم يتحدث بلا خجل ولا خوف من المجتمع والمجتمع متقبل له و غير رافض وأحياناً يحتذى بحذوه ويأخذ بكلامه.و يعتبر كحكمة(مثال علي كايرو) و بذيئين الكلام ما يقال لها (ماما أميرة)..
هل يصح أن يربي أطفالنا ومراهقين المنزل علي ذلك؟
ولعل من أسوأ الظواهر بسبب الجوالات والإنترنت وهذا من المسكوت عنه.. و هو منقصة للمروءة و سقوط أخلاقي شنيع.. التواصل مع نساء صديقك (أخته و زوجته وأحيانا أمه) و المتزوجات عموماً وإبنة جارك أو زوجته .. وكذلك تواصل المتزوجين من الرجال مع نساء أخريات ليس بمحرم لهن وأتكلم عن العلاقات السرية وإن صفت ..فلا أعلم كيف لمتزوج أو متزوجة و قائمة أصدقائهم من الجنس الآخر ما يفوق المئة و يزيد و قد يكون ألف و يزيد .. كيف لك ان تصادق أحدهم وتحادث أخته سراً ؟ تتحدث له وأنت معه ترسل الرسائل لعرضه و نسائه...
في الواقع لم نصبح نحن نحن .. إختلت القوانين و ضاعت الأخلاق وصار الأمر عادي..

قصة أغنية يا غمامة

أستاذ/الأمين خالد

كتب الأخ بابكر محمد المصطفى (بابكر ود جابيق) عدداً من المؤلفات الشعرية منها الغنائية والحماسية ونحوها وهو شاعر غني عن التعريف .. وقد سبق أن تعاملت معه في بداية رحلتي الفنية بعدد من الأعمال منها (كفاية علي) من ألحان شخصي الضعيف .. وأهمها أغنية (يا غمامة) من كلمات وألحان الأستاذ بابكر .. من المألوف أنّ لكل عمل شعري مناسبة أو أسباب تسبقه .. فأغنية يا غمامة كتبها الأخ بابكر ود جابيق عندما ذهب للعمل بمشروع الجزيرة فجلس متأملاً السماء في فصل الخريف .. فإذا بالسحاب الثقال عجلاً ومهرولاً متجهاً شمالاً نحو الوطن الصغير حيث المنشأ والمولد .. فحرك ساكن شوقه وحنينه لقريته الحبيبة وتدفقت الكلمات عذبة منسابة .. كيف لا وقد صدق إحساسه بحبه لموطن نشأته وطفولته وذكريات الصبا .. وما يميزها عن بقية مؤلفاته الشعرية أن اللحن قد لازم التأليف مباشرة لما فيها من سجع وموسيقى الشعر
الجدير بالذكر أن هذه الأغنية قد ولدت بأسنانها وخير دليل على هذا أنها كانت تُطلب لأكثر من مرة أثناء الحفل .. والمعروف أن الأعمال الجديدة بطبيعتها لا يستسيغها المتلقي للوهلة الأولى إلا بعد تأمل وإعمال للذهن لترسخ بلحنها ومعانيها ومحتواها ..
أمّا أغنية يا غمامة فسرعان ما أسترسلت وأستغرقت في أذهان المستمعين .. أمّا عن تاريخها فقد نسيت وهذا بسبب بعدي ومفارقتي لمجال الغناء والشعر حتى إنني لم أعد أتذكر ألفاظها لطول الفترة ولكن معناها مازال باقياً في الذهن عالقاً في القلب

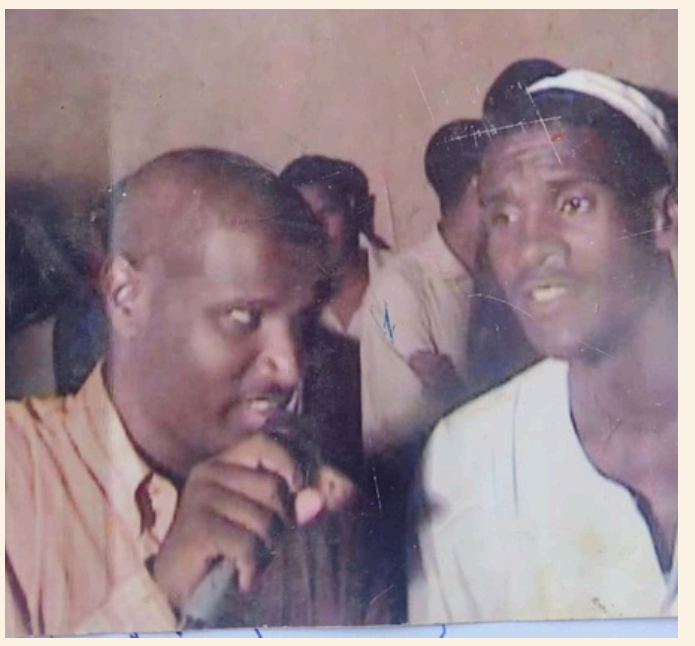

كذلك أذكر أن الأخ الفاضل حسن عازف الأورغ قد أضفى عليها مقاطع موسيقية تناسبت تناسباً سحرياً مع الكلمات ولحنها
أضاف بابكر ود جابيق
بأن أول من تغنى بهذا العمل هو الأستاذ الأمين خالد
وكان ذلك في يوليو 2008م في حفلة عبدالمحمود الشوش (العود)ً
وعن نفسي قد كنت حاضراً لتلك الحفلة وكان التفاعل مع هذا النص فوق المعتاد...
ونعتذر عن نشر النص لحين العثور عليه

جزء من الاغنية

لما ترحلي يا غمامة
زوري حلتنا وبيوتا
إنتي شايفا براكي حالي
أصلو ما بخاطري أفوتا
شوفي كيف وادينا حالو
السنين يا غيمة طالو
سلميلي علي قماريهو
ورمالو
خلي بالك وإنتي فيهو
لي زول يا غيمة إمكن
ماري بيهو
من عيونو بتعرفيهو
كلميهو وقولي ليهو
الملام منك بفرح وبشتهيهو
والبهون الريد عليهو
يبقى يوم ما حس بيهو

سفر الهجير

غزالي بكري

ذات صباح مشرق تسللت فيه خيوط الشمس بلونها الذهبي تتخلل مسام الروح ، تبعث بعض الراحة والطمأنينة في نفوس المارة في طرقات خافقي تذكرت فجأة تلك السمراء التي قابلتني ذات ليلة شتائية ، وحواجب عينيها المتصلة ببعضها البعض تذكرت تفاصيلها وكيف كانت تبدو بذلك الطول والقوام الممشوق ، وهي ترتدي عباءة سوداء تعلوها طرحة باللون الوردي ، تذكرت عندما سقطت تلك الطرحة اللعينة لتظهر ضفائر ليلها السوداء المنسدلة لآخر ظهرها ، ورائحة عطرها تشتم من علي بعد ميل كامل.

نعم تذكرتها وتذكرت تلك العيون التي تشبه حبك البحار الهادئة ، تذكرت مشيتها التي تشبه رحيل السحاب عند الأصيل ، تلك الصفات وأكثر تتمثل في سمرائي.

فكم أحبها وأعشق صوتها الذي يفوق هديل الحمام همساً ، وخرير المياه نغماً.

أعشق كل تفاصيل تلك السمراء ، وماتحتويه من جمال وطيب معشر.

سألتها ومن بين مفرداتي ألمح لشئ ما، من تكونين بحق السماء..؟! فأجابت:- سمراء

أعدت لها السؤال بطريقة مختلفة، وأنا متعجب من تلك العيون التي تشبه بزرقتها لون السماء

وبهدوئها نسيم الصباح العليل ، أي جمال تمتلكين أيتها السمراء...؟! قالت وبكل دلال إنه جمال الروح

وشذاهاإلتفت منها بعيداً وأنا عائد لأدراجي ، متحسراً لما وصلت اليه من خيبة أمل بعدم الوصول لأي معلومة تدل علي أنها من ديار قريبة منا.

ذهبت في طريقي شارداً فيما أنا فيه،ثواني وسمعتها تناديني وياليتني لم ألتفت إليها ..! أي إبتسامة تلك التي تمتلكينها أيتها الجميلة.

فما أحلى بريق اللؤلؤ الذي ينبعث من بين شفتيها ، ورائحة المسك التي تعطر فمها، ألتفت إليها سائلاً وبكل تعجب نعم هل تناديني أيتها الحسناء ..؟!

قالت :-نعم ثم بادرتني بالسؤال قائلة من أي البلاد أنت ..؟ قلت وبكل فخر:- أنا من بلاد أهلها يعشقون جمال الروح. من بلاد يحترم فيها الصغير قبل الكبير ويحفظ فيها حق المرأة،أنا من أرض الجمال.

ربما يكون في ردي نوع من المبالغة في وصف موطني. ولكن لا أعرف لماذا قلت لهاهذا...! فربما طمعاً في أن أحرك شيئا ما بداخلها بإتجاهي

فهكذا قد أخبرتني عندما سالتها ذات السؤال، وآآه لو تعيدين لي السؤال مجدداً ، حتى أخبر تلك العيون التي تفوق ببرائتها عيون الأطفال ،

السحارة

هذه القطعة من الاثاث التي كانت تمثل الخزانة في ذلك الزمان الجميل والتي لا يخلو منها بيت توضع في مبنى مرفق بالغرفة يسمى (القطيع) هذه القطعة من الاثاث لها رمزيتها التاريخية التي كانت مخزنا لكل ماهو ثمين رأينا ان نستخرج من خلال رمزيتها كل ماهو غال وثمين من تاريخ تذخر به هذه المنطقة العريقة في شتى المجالات ونبحر من خلالها في بحر الذكريات توثيقا لرجال اعطوا وما استبقوا شيئا ولاحداث وصروح كاد ان يطويها النسيان

الدودو

جابيك

كنت للناس رمز طيبة وكنت عنوان للشباب

جابيك من طيبتو وسماحتو بلقاك بتاكل بقعد معاك ياكل بدون تكلف وبدون تعقد.. تجي بي جمب بيتو اعزمك ويخصمك خصامة تصم منها اضنيك انه لازم تتفضل تدخل معاهو ، ويجود عليك بالموجود عنده بكل طيب خاطر حتى إن كانت بليلة لا يتكلف كريم بما عنده سخي حتى الافراط .

جابيك تشهد عليه المساجد ويشهد عليه اهل القرية انه كان من عمارها ومرتاديها كان يدخلها مؤديا لشعائره كما انزلها الله لا يتبع لاحد ولا يعرف ذلك..

كشخصيات الطيب صالح في رواياته الناس البسطاء..

الكتابة عن جابيك تحتاج الي الاف الصفحات فامثال جابيك لا يجف المداد عن ذكر فضائلهم ، و مثل جابيك كما قلت لا تكفي الصفحات والايام لسيرته العطرة بين الناس...

في اعدادنا القادمة نتناول سيرته العطرة بمزيد من الافصيل

اسامة عوض

افكار

محمد هبد الوهاب

علم في رأسه نار

محاولة يائسة من قلم متواضع للكتابة عن قامات شامخة، وأوتاد راسخة، يجف المداد عاجزاً في حقها قبل المستهل والفاتحة.

فالحديث عن الرجال لا تبلغه الكلمات والتعابير، ولا تحويه المعاني والتفاسير، ولا يدركه الخيال والتصاوير، وتضيق به المقاييس والمقادير.

فالعميق لا يُلج والواسع لا يُحد والراسيات لا تُهد والرياح لا تُصد، ومن وجد الله في خلقه ماذا فقد؟! ماذا عسانا أن نقول عن رجلٍ وهو الغني عن الحروف فلا تزيده مدحاً ولا تنقصه قدحاً ، ففي مقام كهذا تتوارى الكلمات وتخطئ وتخيب ويتسيد الصمت المهيب.

رجل أقل ما يوصف به أنه صادق شجاع ،كريم حليم ، عالم وحكيم ، وبالناس والمستضعفين رؤوف رحيم ، أياديه بيضاء، ممدودة بسخاء، تفيض خيراً كماء السماء.

رجلُ خُلق ويُسر لقضاء حوائج الناس بتواضع وإخلاص، وبلا من ولا أذى ولا غرض ، ولا يرجو جزاء ولا شكوراً إلا من الواحد الأحد.

رجلُ بيته مفتوح ووجهه مطروح وصدره مشروح وفعله ممدوح.

رجل منهل للمعارف والحكم في حضرته يتقاصر الزمن ، صديق الكل يألفه الصغير والكبير والغني والفقير والأعمى والبصير فهو السهل وهو الممتنع الكبير.

بعض من بعض في حق الإنسان النبيل، الحر الأصيل، العم محمد عبدالجليل متعه الله بالصحة والعافية

شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا

■بلا شك فإن الأمن والأمان من الإهمية بمكان فلا حياة هانئة بلا أمان وإذا فقدنا الأمن والإحساس بالأمان فلا إستقرار ولاطمأنينة وقد يسود القلق والتوتر وفقدان الثقة في حياة الناس .

■في الفترة الأخيرة تشكل رأي عام محلي واسع حول ضرب السلاح في مناسبات الأفراح وتأثير ذلك علي حياة المواطنين وقد أجمع الكل علي وجوب إيقاف هذه الظاهرة ومحاربتها خاصة وإنها قد تسببت في إزهاق الأرواح وتحويل الكثير من الأفراح إلي دموع وأحزان ومع ظهور القوانين المجرمة لهذه الظاهرة فقد ساد شعور بالإرتياح قليلاً وسط المواطنين خاصة بعد تنفيذ القانون في بعض الذين قاموا بالضرب العشوائي للسلاح في بعض المناسبات .

■مع تحرك المواطنين وعلو أصواتهم للحد من ظاهرة ضرب السلاح وإستجابة الجهات المسؤولة لمحاربة هذه الظاهرة إلا أننا لازلنا نعاني في جانب أمني آخر نتمني أن تتحرك فيه الجهات المسؤولة كذلك وهو جانب السلب والنهب بالسلاح ممن يتجولون بالمواتر ويرتدون زياً عسكرياً في الغالب ويقومون بعملياتهم بإصطياد الناس ونهب ممتلكاتهم تحت تهديد السلاح في الأوقات الميتة مستغلين عدم وجود إرتكازات أو دوريات حملات محاربة الظواهر السالبة بالمنطقة ، فهذه الظاهرة كذلك من الخطورة بمكان ويجب أن تكون قوانينها أكثر ردعاً وأغلظ عقاباً ، وقبل أن تقوم الجهات المسؤولة بتفعيل القانون وتنفيذه فيمن يقومون بالسلب والنهب يجب علينا وضع خطط تأمين القرية بالإستعانة بمنسوبي القوات النظامية والمستنفرين علي أن يقوم الأهالي بالعمل علي تذليل كافة المعوقات والصعوبات سواء كانت معوقات مادية أو لوجستية والتي من شأنها أن تدعم عملية تأمين القرية بكل أنحاءها وبكل شوارعها.

■مسألة أمنية أخري تتعلق بالبيوت المستأجرة لفئات يشتبه في أن يكون ساكنيها من أصحاب السوابق الجنائية وكذلك الدكاكين المستأجرة لبائعات الشاي والشيشة علي الشارع الرئيسي غرب القرية والتي باتت بؤراً لتجمعات أصحاب الظواهر السالبة من متعاطي الخمر والمخدرات واللصوص وهذا الأمر يحتاج لتحرك اللجنة الإدارية لمنع أصحاب العقارات من إستئجار عقاراتهم للنشاطات المشبوهة والتي قد تفضي إلي أن تكون الشرارة التي تحرق الجميع.

■الأمن مسؤلية الجميع ويجب أن يضعه الناس علي رأس أولوياتهم ويجب أن يتكاتف المواطنين مع النظاميين لتحقيقه وبسطه فلا حل لأي مشكلة أخري صغيرة كانت أم كبيرة مالم ننعم بالأمن والطمأنينة والإستقرار .

خواطر انسان

أسماء عبد الوهاب

و بالوالدين إحسانا ..

يُعرف مجتمع الريف بأصالته وإرتباطه القوي بالقيم الأسرية والتقاليد النبيلة، وعلى رأس هذه القيم إحترام الوالدين وبرهما..فمنذ الصِغر ينشأ الأطفال على تقدير الكبير وطاعة الوالدين والإعتزاز بخدمتهم دون ضيق أو تزمر.. ويعتبر بر الوالدين جزءاً متجذر في وجدان إنسان الريف متوارث جيلاً بعد جيل لا يحتاج إلى توجيه ديني بل هو جزء من السلوك اليومي والتربية الريفية المجتمعية..

منذ الطفولة يلقن الآباء أبناءهم عبارات مثل (أمك ثم أمك ثم أبوك) و(الجنة تحت أقدام الأمهات) ومع أن هذه العبارات ذات أصل ديني إلا أنها أصبحت جزءاً من الثقافة العامة التي ترفع من شأن الوالدين وتفرض إحترامهما على مجتمعنا

في البيئة السودانية لا ينظر إلى خدمة الوالدين على أنها عبء بل تعد شرفاً وواجب إجتماعي فالإبن أو البنت الذي يعتني بوالديه يثنى عليه في المجالس ويُضرب به المثل في البر والوفاء ونجد أن الأسرة الممتدة لا تزال حية في كثير من المناطق حيث يعيش الأبناء مع والديهم في بيت واحد أو بجوارهما ويقومون على شؤونهم بكل طيب خاطر كما أن إحترام كبار السن عموماً في مجتمعنا وليس الوالدين فقط سلوك شائع فالناس ينهضون للجلوس للكبار ويقدمون لهم الخدمة وينادونهم بألقاب الإحترام مثل يا حاج يا عم يا خال

لكن مع التغيرات الإجتماعية الحديثة وإنتقال بعض الناس إلى نمط حياة و ثقافات لا تشبهنا بدأ يظهر بعض القصور في هذه القيم ولهذا من الضروري التذكير بأهمية الحفاظ على بر الوالدين كركيزة من ركائز الأخلاق السودانية.

برّ الوالدين في مجتمعنا ليس غريباً ولا دخيل بل هو سلوك أصيل نابع من ثقافة تقدر العائلة وتحترم الجذور فالحفاظ على هذا البر يعني الحفاظ على تماسك المجتمع وعلى هويته الإنسانية التي إشتهرنا بها بين الشعوب وكل من بر والديه اليوم يمهد لنفسه طريقا مليئاً بالدعاء والرضا والبركة.

الثقة بالنفس جويرية خلف الله

الثقة بالنفس هي التي تقودك للنجاح في جميع مجالات الحياة. تُحبِّب الناس بك، وتساعدك على النهوض في كل لحظة تنهار فيها.

هي ليست شعوراً داخلياً فقط، بل تُترجم إلى أفعال تقوم بها، وتجدد أفكارك وقدراتك، وتُعينك على إتخاذ قرارات جديدة بكل حب وثقة.

هي لا تأتي دفعةً واحدة، بل تنمو في كل مرة تفشل فيها.

أتذكر أول يوم وقفت فيه لإلقاء خطاب أمام الجميع، حينها خفت وأرتجفت، لكن كان هناك شيء بداخلي يهمس في صمت، لا يسمعه سواي، يقول:

"أنا قادر عليها... تكلّمي، تشجّعي، قاااومي (تحدث، فأنتَ قادر).

ذلك الصوت هو الثقة... لا تصرخ، لا تتفاخر، لكنها تمدك بثباتٍ لا يُرى، وقوةٍ لا تُكسر.

الثقة بالنفس ليست غروراً، بل هي أن تنهض في وجه الشك وتقول: "أنا أستحق."

هي ذلك الشعور الهادئ الذي يسكن داخلك حين تخوض تجربة جديدة، غير واثق من النتائج، لكنك واثق من قدرتك على المحاولة.

وهي لا تعني أنك تعرف كل شيء، بل أنك لا تخشى أن تتعلّم أي شيء.

الثقه بالنفس تترك أثراً واضحاً في حياتنا اليومية ويمكنك أن تتجاوز النقد بكل سهولة والتحفيز المستمر بالنفس وتجعلك أكثر جاذبية وتجعلك في حالة هدوء داخلي دائماً

عليك كسب نفسك دائماً ترميمها...